مبارك لوفد نسائي كويتي: «نقابة إيه وصحافيين إيه.. كله فلوس بفلوس»!

# المحرر

صرخة الحق في زمن الصمت

اسبوعية سياسية مستقلة

رئيس التحرير المسؤول: نهاد الغادري

AL MOHARER

Rédacteur en chef : Nihad Al-GHADRY

العدد ٧٠ / ٣١٢ . الاثنين ١٧ تموز (يوليو) ١٩٩٥ ■ N° 70 / 312 - Lundi 17 JUILLET 1995 - 12 F.F.


## «الفيروس» الاسرائيلي يخترق شبكات الكومبيوتر ويهدّد سرّية المصارف العربيّة

ص ٦

صدام حسين يطلب وساطة السعودية لدى أميركا

ص ٣

العراق على خطى قطر

.. وعدي قد يخلف قريباً.. صدام

## تحضير رام الله عاصمة لفلسطين بدلا من القدس !

ص ٤

كما توقعت "المحرر" قبل ٣ اسابيع

## عرفات سيعلن دولة غزة قريباً !

الاراضي المحتلة - باسل ياسين

■ اصبح من المتوقع ان يعلن رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات عن اقامة «دولة فلسطينية في غزة». اما سبب ذلك فيعود - حسبما يشيع المقربون منه - الى انه قد وجد نفسه في ورطة كبيرة بعد ان اعطى موافقة مبدئية لدى اجتماعه الأخير مع شمعون بيريز على حاجز «ايريز» يتضمن قبول التصور الاسرائيلي لعملية الانتشار في الضفة. ولذلك، فان نيته تتجه الآن الى البحث عن خيارات اخرى تخرجه من هذا المأزق من ضمنها فكرة اعلان «الدولة» من طرف واحدا




واستنادا الى اقوال المقربين من عرفات فان موعد الخامس والعشرين من تموز (يوليو) الجاري ليس حتميا لتوقيع الاتفاق الخاص بتنفيذ المرحلة الثانية من اتفاقية اوسلو، بدليل ان عرفات نفسه قد دخل على خط هذا الموضوع وقال كلاما يناقض ما كان يقوله في السابق حين قال ردا على سؤال لوكالة «فرانس برس» حول تصريحات رئيس دائرة الاحصاء الفلسطينية حسن ابو لبده التي اكد فيها ان الفلسطينيين والاسرائيليين سيتابعون مفاوضاتهم في ايطاليا: «لم يتخذ اي قرار حول هذا الموضوع، والقرارات تتخذ هنا في غزة وليس هناك في القدس».

وكان ابو لبدة قد اكد يوم الثلاثاء الماضي ان وفدين كبيرين (فلسطيني واسرائيلي) سيلتقيان الجمعة ٧/١٤ تحت حماية امنية مشددة في قاعدة عسكرية بالقرب من مدينة فلورنسا الايطالية حيث سيمنع دخول الصحفيين الى هناك.

وحسبما يروج المقربون من «الختيار» فان حالة الارتباك التي اصابته مؤخرا مردها اكتشافه ان مساحة الاراضي التي ستجلو عنها القوات الاسرائيلية في المرحلة الاولى من اعادة الانتشار تبلغ ٣ بالمائة فقط من مساحة الضفة الغربية، ولن تزيد عن ١٨ بالمائة في مرحلتها الاخيرة حيث نقلت الصحف الاسرائيلية الصادرة يوم الخميس ٧/٦ عن شمعون بيريز قوله في اجتماع عقده مع هيئة وزراء حزب العمل «ان المشاكل سوف تبرز حين يفهم الفلسطينيون انهم وقعوا على اتفاق يمنحهم السيطرة على ١٨ بالمائة من اراضي الضفة الغربية فقط، في حين حلموا بسيطرة اكبر بكثير من ذلك!»

وفي السياق ذاته صرح موشيه شاحال وزير الشرطة الاسرائيلي للاذاعة الاسرائيلية صباح الخميس ٧/٦ بان اسرائيل لم تكن تحلم قبل ذلك باتفاق من هذا النوع، «فمن كان يصدق باننا سنمتلك السيطرة الامنية الكاملة من نهر الاردن حتى البحر المتوسط واننا سنتحكم في نوع

المسدس الذي سيحمله الشرطي الفلسطيني؟».

ويعتقد المقربون من «الختيار» ان فكرة اقامة دولة فلسطينية في غزة قد تكون مفيدة في ظل التعنت الاسرائيلي حيال مسألة اعادة الانتشار لخلق حقيقة على الارض تمكن الجانب الفلسطيني من «تحصين موقعه التفاوضي» بخصوص الضفة الغربية.

هنا تجدر الاشارة الى ان «دولة غزة» ليست الا مشروعا اسرائيليا كان قد طرح على عرفات مقابل تنازله عن التفاوض على مستقبل الضفة الغربية بما فيها القدس لسنوات عديدة قادمة انطلاقا من مبدأ «قاعدة جغرافية اقل وسلطة اكثر»، وهو ما اشارت اليه «المحرر» في صدر صفحتها الأخيرة عدد (١٩٩٥/٥/٢٦) تحت عنوان: «نبشركم من الآن.. دولة غزة ستولد قريبا»!.

فقد جاء في المقال بالنص: «المهم في الامر كما تؤكد مصادر «المحرر» ان الايام القادمة ستشهد الاعلان عن صفقة اسرائيلية - فلسطينية جديدة. ولئن كانت تفاصيل هذه الصفقة غير معروفة حتى الآن، فإن احدا في قيادة «فتح» على الاقل، لا يشك بان كلا من احمد قريع ونبيل شعث وحسن عصفور قد لعبوا الدور الاساسي الى جانب عرفات في ابرامها، كما لا يشك احد بان محور الصفقة يدور حول مشاريع خطيرة من نمط الموافقة الاسرائيلية على اعلان دولة غزة في مقابل الحصول على تنازلات اقليمية فلسطينية تتعلق بمستقبل القدس والسيادة على الضفة الغربية».

من هنا يبرز السؤال: هل سيقدم عرفات على الاعلان عن «دولة غزة» نتيجة الورطة التي اوقع نفسه فيها، أم ان هذا الاعلان ليس الا نتيجة اتفاق مسبق مع الاسرائيليين، وحصيلة تنازلات جوهرية؟

وضات السرية جارية بعيداً عن أعين الجميع ما عدا عرفات!

### «نبشركم» من الآن...
### «دولة غزة» ستولد قريباً!

تونس - خاص

■ لم يعد هناك ادنى شك لدى كل الذين يتتبعون اخبار الموعد المحدد للبدء بتطبيق

كاملاً بالنتائج التي تمخضت عنها المفاوضات كي يعرضها على بعض اعضاء اللجنة المركزية لحركة «فتح» حيث اجتمع مع كل من مهندس اتفاق «اوسلو» محمود

في حفل تكريم شاعر العرب الكبير بدمشق:

"أنهار بلادنا ثلاثة: دجلة والفرات.. والجواهري" ص ١٢

اسرائيل تجرب في لبنان قنابل بكتيرية محرمة دولياً ص ٢

أحزاب مصرية هجرت السياسة واحترفت.. السحر! ص ٨

معركة حامية بين رجال الدين وأصحاب دور السينما في مصر ص ٢٠


M 2849 - 312 - 12,00 F

Suisse 3 FS. Pays-Bas 4,75 FL. Luxembourg 40FL. Gabon, Sénégal, Côte d'Ivoire 600 CFA. U.K. 100 P. Grèce 400 DRS. Canada 2,5 $



# المحرر

سعر النسخة: المغرب ١٠ دراهم. العراق: ٣ دنانير. سورية ١٠ ل.س. الاردن ٣٥٠ فلسا. اليمن: ٣٠ ريال. مصر: ١٠٠٠ مليم. لبنان: ١٥٠٠ ليرة. موريتانيا ١٥٠ اوقية. السودان: ١٤٠ جنيه. تونس: دينار




أحدث "سلاح" في ترسانة اسرائيل

## تجار الشنطة يهددون الصناعة المصرية بالدمار

القاهرة - مكتب «المحرر»

■ القنبلة الذرية لم تعد هي مقياس التفوق الاستراتيجي الوحيد في الصراع العربي الاسرائيلي لأن الحرب القادمة لن تحسمها القنابل والدبابات والات الدمار، وانما ستكون الكلمة الأخيرة فيها لقوانين العرض والطلب وسماسرة البورصة ومؤشرات العلاقة بين الشيكل والعملات العربية.

فالحرب القادمة سوف تكون معركة اقتصادية بحتة ميدانها الأسواق وجبهات الاستثمار وهدفها التغلغل في عمق المدن العربية وصولاً الى جيوب الناس وتحقيق مكاسب اقتصادية ومعنوية واجتماعية لا تحصى.

. وعن طريق زجاجات «الشامبو» وعلب الفاكهة المحفوظة (كونسروه) وعشرات السلع الملونة الملفوفة بورق «السوليفان»... نجحت اسرائيل في اطلاق أول رصاصة في هذه المعركة... بل ونجحت ايضاً في وضع يدها على بعض النقاط الاستراتيجية داخل خريطة الاراضي المصرية بحيث تستطيع منها ان تتغلغل بالتدريج الى داخل الاسواق المصرية وتعلن حرباً «رقيقة» على السلع والمنتجات المصرية... والجنيه المصري ايضاً انهارت اسعاره في سوق العملات امام الشيكل الاسرائيلي خلال شهرين فقط بحيث وصل الى ١١٥ قرشاً بعد ان كان ٩٠ قرشاً فقط في نيسان - ابريل الماضي.

والسبب في ذلك يرجع اساساً الى جهود المهربين الذين يقومون بنقل السلع الاسرائيلية عبر الحدود وادخالها الى الأسواق المصرية دون المرور على نقاط الجمارك... وبالتالي يكون سعرها رخيصاً جداً بشكل يكفي لضرب اي سلع مصرية بديلة. فزجاجات صابون الشعر (شامبو) من عيار ليترين او خمسة ليترات، وممن تحمل اسم «دور» للعطور التي تعم شهرتها العالم، تباع بما يتراوح بين ٧ جنيهات و١٥ جنيهاً، اي باقل من ربع سعر السلع المصرية البديلة. وما ينطبق على الـ «شامبو»، ينطبق ايضاً على مستحضرات التجميل والعطور والنظارات الشمسية والاقلام والادوات المعدنية وغيرها من السلع التي يغرق بها الاسرائيليون الأسواق المصرية.

ولقد تمكنت السلع الاسرائيلية هذه من ان تحتل مركزاً مرموقاً، خلال الاسابيع الماضية، في ابرز دكاكين القاهرة والاسكندرية. والمؤسف انها اكتسبت سمعة طيبة جداً. واصبح الناس يتهافتون عليها حتى اذا ما نفدت من الاسواق، طالب الزبائن بحجز كميات منها في «الطلبية القادمة»، ومنهم من يدفع ثمن السلع سلفاً، قبل استلامها بايام واحياناً باسابيع اذ يعتبرونها مقياساً للجودة والاسعار المعقولة. ومن خلال الاسكندرية ومرسى مطروح، بدأت هذه السلع بالتسرب الى الاسواق الليبية. وعلى الرغم من ان التطبيع بين مصر واسرائيل يسمح باقامة علاقات تجارية بينهما الا ان اسرائيل لم تدخل السوق المصرية بطريقة شرعية، بل نراها تعتمد على التهريب وتجار الشنطة الذين يعبرون الحدود المفتوحة بين البلدين، وبذلك تضرب اسرائيل اكثر من عصفور بحجر واحد: فهي تتهرب من الضرائب والجمارك التي يمكن ان تفرضها مصر على بضائعها، وبذلك تحرم الخزانة المصرية من موارد هامة جداً، كما انها تحسم المنافسة لصالحها ضد اي سلع محلية بديلة.

انه أول «الغيث»: شامبو... وشنطة!... فما العمل مصريا وعربيا، قبل أن تداهمنا «السوق شرق أوسطية»؟

احد المرشحين عرض على عراف ١٠ ملايين دولار اذا "ادار" المعركة لمصلحته

## دور السحر والجان في انتخابات رئاسة لبنان

بيروت - «المحرر»

■ تزداد ظاهرة اقبال المرشحين لرئاسة الجمهورية في لبنان على استشارة العرافين والعرافات الذين عاد الكثيرون منهم الى البلاد بعدما توزعوا خلال سني الحرب على قبرص واوستراليا وكندا فضلاً عن بعض الدول العربية.

ويتم ترتيب زيارة المرشح للعراف أو العرافة بصورة سرية. وان كانت بيروت لا تتحمل مثل هذه السرية إذ يشاع ان احد المرشحين الذي احترف طرح اسمه في السوق، دون جدوى، كل ست سنوات، عرض على عراف مشهور مبلغ ١٠ ملايين دولار اذا ما استطاع «ادارة» المعركة وبواسطة «الأرواح» لمصلحته.

لكن مرشحاً اخر لم يكتف بالعرافين المحليين، بل انه قصد صوفيا للاستفسار عن عرافة عمياء شهيرة في الريف البلغاري اسمها «مونفا» او ما قارب ذلك، كان يستشيرها الزعيم السوفياتي السابق والراحل ليونيد بريجنيف، وان تردد ان هذا كان يحصل منذ ايام جوزف ستالين، حتى اذا ما كانت على قيد الحياة كان به والا تم السؤال عن خليفة لها وبعدما عرف انها تقرأ الغيب كما لو انها تقرأ ورقة مكتوبة امامها.

وقد سجل قيام مرشحين اثنين على الاقل باستشارة عرافين يقيمون في فرنسا، فيما قصد آخرون عرافاً بارزاً في شمال سورية. واللافت ان احداً لم يتوجه حتى الآن الى البيت الابيض حيث لا يقرأ «العراف الاكبر» الذي يقبع هناك الغيب بل انه يصنع الغيب.

واذا كان اقبال السياسيين على استقراء الغيب «موضة» شائعة في العالم الثالث (وصولاً الى الولايات المتحدة!)، فان اشاعات تتردد في بيروت ومفادها ان مرجعاً سياسياً مؤثراً أخذ باحد العرافين، فهو يزوره متخفياً كل اسبوع أو اسبوعين لـ «التعرف» حتى على ادق التفاصيل والاسرار عن المراجع السياسية الأخرى، حتى ليقال انه سأل العراف عن موعد انسحاب القوات الاسرائيلية من الجنوب والبقاع الغربي!

لكن الدخول في عالم الارواح لم يعد يقتصر على الساسة (والعشاق بطبيعة الحال)، بل انه بدأ ينسحب على بعض رجال الاعمال الذين يعانون من جمود السوق فيستفسرون حول موعد انتهاء هذه المرحلة وعن المشاريع الرابحة والأخرى غير الرابحة، فضلاً عن الاستيضاح حول الحركة العقارية وارتباطها بتحسينات وبخطط معينة، وان كانت «الارواح» التي داخل ادارة تعاني من الفساد العميق جاهزة لاعطاء كل المعلومات اللازمة وببدلات محددة دون الحاجة الى ازعاج الارواح واستحضارها اما من باطن الأرض أو من باطن الفضاء.

## تل أبيب: واشنطن لا تعارض امتلاك مصر والسعودية قنابل نووية!

لندن - «المحرر»

■ حذر تقرير صادر عن قسم الاستخبارات العسكرية في قيادة الجيش الاسرائيلي الولايات المتحدة الاميركية «من استمرارها في غض الطرف» على مساعي دول حليفة لها في الشرق الاوسط واسيا وافريقيا للحصول على اسلحة نووية «قد تقع في ايد معادية لاميركا واسرائيل اذا ما حصلت انقلابات في تلك الدول غير المستقرة».

وقال التقرير الذي تسرب الى اجهزة الامن في مجموعة الاتحاد الاوروبي في الثاني والعشرين من حزيران - يونيو المنصرم ان دولاً مثل السعودية ومصر وتركيا تقوم منذ سنوات بمجهودات دؤوبة لشراء اسلحة نووية جاهزة، او للحصول على خبرات تكنولوجية ومعدات ومواد لصناعتها «تحت سمع وبصر الولايات المتحدة التي لا تعمل على منع ذلك».

وقال التقرير الذي تسربت لـ «المحرر» بعض محتوياته ان الاميركيين يحاولون بوسائل غير فاعلة وقف تهريب المواد النووية ومعدات الدمار الشامل وعلماء الدول الشيوعية السابقة الى هذه الدول «دون ان يتدخلوا في مساعيها التصنيعية، مما يؤكد رضى واشنطن وعدم رفضها حصول بعض حلفائها على القنابل النووية التي يشكل وجودها في ايدي هؤلاء خطراً على المدين المتوسط والبعيد، في حال تغيرت انظمتهم بفعل الانقلابات العسكرية او الاغتيالات».

ودعا التقرير دول المجموعة الاوروبية الى «اتخاذ اقصى درجات الحذر لخطورة هذا التطور لان اوروبا سوف تكون اكثر تعرضاً للخطر لقربها من منطقة الشرق الاوسط خصوصاً اذا ما امتلكت دولة مثل السعودية قنابل نووية ثم تحولت يوماً ما الى بؤرة اصولية متطرفة اخرى تتحالف مع ايران على المدى المنظور، او تنخرط في حلف ثلاثي او رباعي مع العراق وباكستان».

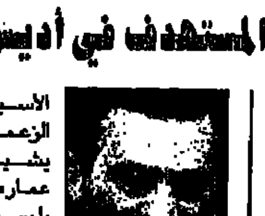
### هذا التطبيع الثقافي!

■ نقل بعض ذوي الاتصالات بالسفارة الاسرائيلية في العاصمة الاردنية عمان عن الملحق الثقافي فيها قوله انه ينوي القيام بعدد من الاتصالات مع الجامعات الاردنية ليعرض عليها عقد اتفاقيات تبادل اكاديمي، يتم بموجبها تخصيص بعثات لطلبة اسرائيليين في هذه الجامعات، مقابل تخصيص بعثات لطلبة اردنيين في الجامعات الاسرائيلية.

معلومات بريطانية امنية:

## عرفات وليس مبارك كان المستهدف في أديس ابابا!

لندن - «المحرر»





■ هل صحيح ان الرئيس المصري حسني مبارك لم يكن هو المستهدف في عملية اديس ابابا، وان الرصاصات التي انهالت على موكبه كانت تستهدف زعيماً اخر؟

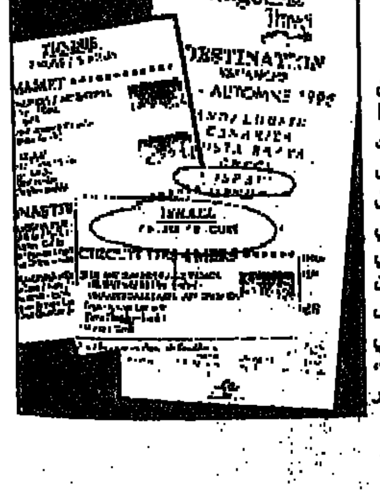
المعلومات المتوفرة حتى الآن لدى اوساط امنية بريطانية تؤكد بالفعل انه لم يكن هو المقصود، وان الحكومة المصرية تحاول استغلال هذا الخطاء لتعزيز وضع الرئيس الذي فشل في تقليم اظافر الحركات الاسلامية التي تعارضه.

وقد كشفت هذه الأوساط النقاب عن ان المعلومات التي تجمعت لديها تشير الى ان هذه المحاولة كانت تستهدف رئيس منظمة التحرير الفلسطينية ياسر عرفات، وان المهاجمين الذين انقضوا على موكب مبارك امام السفارة الفلسطينية في العاصمة الاثيوبية، اعتقدوا انه موكب عرفات، لانه كان متوقعاً أن يتوقف فيها وهو في طريقه من المطار القريب الى مكان انعقاد مؤتمر القمة.

واكدت الاوساط أن بيان المجلس الوزاري الفلسطيني الذي كشف النقاب عن محاولة لاغتيال عرفات في اديس ابابا الاسبوع الاسبق مع اثنين من الزعماء العرب، كان يشير الى ان «ابو عمار» هو المستهدف وليس مبارك، وان اقتصاره على هذه المعلومات القليلة دون التوسع الى اعطاء التفاصيل، جاء مراعاة ومسايرة للنظام المصري الذي يحاول الايحاء بانه المستهدف الأول من الأصولية الاسلامية في المنطقة، خصوصاً عشية بحث الكونغرس الاميركي موضوع المساعدات الاميركية الى مصر البالغة ملياري دولار سنوياً في محاولة لخفضها ضمن سياسة التقشف الجمهورية الجديدة.

وتقول الأوساط البريطانية ان مصرع ثلاثة من المهاجمين لحظة المحاولة ثم اعلان السلطات الاثيوبية بعد خمسة ايام عن مصرع ثلاثة فارين آخرين «دون اخذ اسرى» يبعث على الشك في ان تكون مصر جادة في اعتقال «المتآمرين» للتحقيق معهم ومعرفة دوافع المحاولة وأهدافها. اما الاعلان عن اعتقال أحد المهاجمين السبعة بعد اصابته، فقد تراجعت البيانات المصرية قبلا الاسبوع الماضي عن اتهاماتها الاولية له بانه «قائد المجموعة وراسها المدبر».

## أيها المغاربة: ابتداء من هذا الصيف اقضوا اجازتكم في... اسرائيل



الرباط - «المحرر»

■ بدأت الخطوط الجوية المغربية في الاعلان عن تنظيم رحلات سياحية لقضاء اجازات الصيف والخريف في مصايف ومنتجعات عدد من الدول ومنها... الدولة العبرية.

ولأنها المرة الأولى التي تعلن فيها هذه المؤسسة تسيير رحلات مباشرة من مختلف المدن المغربية الى مطار تل ابيب فان تساؤلات كثيرة ترددت في الشارع المغربي حول ما اذا كان فتح هذا الخط قد تم بقرار رسمي؟ ام انه يندرج في اطار «المبادرات» العديدة التي تقوم بها مؤسسة القطاع العام لتطبيع المصالح الاقتصادية بين البلدين؟

وتعود هذه التساؤلات الى ان العديد ممن يطلق عليهم اسم «زوار اسرائيل»، واجهوا انتقادات لاذعة لاقدامهم على هذه الزيارات وبينهم كتاب وصحافيون رفضت وسائل الاعلام التي يعملون فيها نشر كل ما يتعلق بزياراتهم بما في ذلك الاحاديث التي اجروها مع رموز الحكم الذاتي الفلسطيني في غزة وأريحا. الجدير بالذكر ان عدداً من الصحف المغربية اشار الى ان سفر بعض رجال الاعمال المغاربة الى اسرائيل في السابق كان يتم عبر العاصمة المصرية، حيث يوجد مكتب هناك مهمته تسهيل امور زوار اسرائيل من المغاربة.




من "أبو الأديب" الى عرفات

# اسرائيل تريد منظمة التحرير مثل ذكر النحل: يُلقّح الملكة ثم يموت!

## اقتصار انتخابات الرئاسة على اهالي الضفة والقطاع فقط يُلغي هوية الفلسطينيين الآخرين

تونس - «المحرر»

■ في مذكرة سرية خاصة وجهها الى الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، واطلعت «المحرر» على مضمونها، حذر رئيس المجلس الوطني الفلسطيني سليم الزعنون «ابو الأديب» من مغبة الوقوع في خطأ الاتفاق مع الاسرائيليين على انتخاب الرئيس مباشرة من الشعب، باعتبار ان ذلك يلغي مبدأ الفصل بين السلطات، ويعيد الفلسطينيين الى اسلوب المرحوم احمد الشقيري الذي كان يرأس المجلس الوطني واللجنة التنفيذية معا حتى عام ١٩٦٨.

وبعد ان طرح «ابو الأديب» سؤالا مفاده: «هل من مصلحتنا ان نعود الى الوراء؟»، قال: لقد سبق ان رفضنا وجود الشقيري على راس السلطتين التشريعية والتنفيذية في وقت واحد، ونجحنا في تعديل النظام الأساسي لمنظمة التحرير على اساس المبدأ الديمقراطي القائل بالفصل بين هاتين السلطتين. فجرى عام ١٩٦٨ انتخاب عبد المحسن القطان رئيسا للمجلس الوطني، بينما جرى انتخاب ياسر عرفات رئيسا للجنة التنفيذية.

واعتبر الزعنون في مذكرته ان واضع الاقتراح بانتخاب الرئيس مباشرة من قبل الشعب قد نسي ان الرئيس ياسر عرفات اكتسب شرعيته كرئيس لدولة فلسطين عبر اختياره من قبل المجلس الوطني الفلسطيني الذي يمثل كافة فئات الشعب. وان انتخابه الآن من قبل جزء من الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، سيكون بمثابة رجوع الى الخلف، فضلا عن انه ظلم بحق الرئيس نفسه.

وانتقد الزعنون بشدة بنود الاتفاق مع اسرائيل بشأن الانتخابات في الضفة الغربية وقطاع غزة، وقال ان هذه البنود صيغت على اساس ان الاتفاق سيوقع بين الوفد الفلسطيني وبين اسرائيل، واغفلت ان المنظمة هي طرف الاتفاق، الامر الذي يفرض على الوفد المفاوض برئاسة الدكتور صائب عريقات ان يلتزم بهذا المفهوم، لأن اسرائيل تريد انهاء منظمة التحرير، كما تريد وضع المجلس الوطني الفلسطيني امام خيارين هما ان يقوم بدور ذكر النحل الذي يلقح الملكة ثم يموت. او ان يتقادم ويندثر بمضي الوقت مثلما حصل لحكومة عموم فلسطين، حيث لا يذكر احد الآن ان المرحوم الحاج امين الحسيني قد اوجد في العام ١٩٤٨ مجلسا وطنيا فلسطينيا افرز حكومة كان على راسها احمد حلمي باشا.

الى ذلك سجل رئيس المجلس الوطني الفلسطيني عدة ملاحظات جوهرية على قانون الانتخاب المتفق عليه مع الاسرائيليين، اهمها:

اولا: ان الاشارة الى اشتراك جميع الفلسطينيين في الانتخابات، قد يفهم منها بان الفلسطينيين هم فقط الموجودون في الضفة الغربية، وقطاع غزة.

ثانيا: ينبغي التاكيد على الصفة المؤقتة للمجلس الفلسطيني المنتخب باعتبار ان ولايته تنتهي حكما مع انتهاء فترة الحكم الذاتي المحددة بثلاث سنوات.

ثالثا: لا يجوز السماح باشراف الاسرائيليين على الانتخابات او على اهلية الناخبين للمشاركة في التصويت.

رابعا: ان اضفاء الصفة التمثيلية العليا على المجلس المنتخب، يعني ضمنا الغاء منظمة التحرير بلجنتها التنفيذية ومجلسها الوطني.

خامسا: ان حق تعويض الشعب الفلسطيني بالضفة الغربية وقطاع غزة، سيعزز الغاء هوية اللاجئين.

سادسا: يجب ان يشارك اهالي القدس الشرقية في الانتخابات كناخبين ومرشحين دون قيد او شرط.

سابعا: لا يجوز التسليم بموقف اسرائيل الذي يصر على ان المجلس الفلسطيني المنتخب هو جسم واحد يتولى سلطتي التشريع والتنفيذ لأن ذلك يتنافى مع ابسط قواعد الديمقراطية.

ثامنا: ان المجلس المنتخب سوف لن يستطيع، وفقا للنصوص الواردة في الاتفاق، ممارسة دوره التشريعي في سن وتعديل اي قانون الا اذا اجازت اسرائيل ذلك.

وانتهى الزعنون الى القول في مذكرته الى عرفات بانه فجع حين علم من عضو الوفد المفاوض حسن عصفور بان الخبر الذي اشار الى موافقة اسرائيل على رفع عدد اعضاء المجلس الى ثمانين عضوا، ليس صحيحا، او حصل التراجع عنه، وان الجانب الاسرائيلي لا زال يصر على ان لا يزيد العدد عن ثلاثين عضوا فقط.□

### ١٧ تموز العيد الوطني العراقي

■ يصادف يوم ١٧ تموز (يوليو) الحالي العيد الوطني للعراق، وقد دعا رئيس شعبة المصالح العراقية في فرنسا الدكتور احمد العزاوي وحرمه الى حفل استقبال سيقام بهذه المناسبة كعادة كل عام بعد ظهر اليوم الاثنين (١٧ تموز).

### أين ايكيوس والأمم المتحدة.. والنظام الدولي الجديد؟

لندن - «المحرر»:

■ كشف مصدر لبناني زار العاصمة البريطانية مؤخرا ان اسرائيل استخدمت في قصفها الأخير لقرى في جنوب لبنان قنابل من نوع جديد غير معروف يحتوي على جزئيات سامة لا يمكن شفاء حتى المصابين بشظاياها الطفيفة، وتؤدي حتما الى الوفاة خلال فترة قصيرة. وقال ان هذا النوع الجديد من الاسلحة التقليدية الفتاكة اضيفت اليه انواع من البكتيريا غير التقليدية التي قد لا تظهر في التحاليل المختبرية، وهو الآن قيد الدراسة «وربما جربته اسرائيل في جنوب لبنان عدة مرات خلال الاشهر الثلاثة الفائتة».

والملفت للانتباه ان الاميركيين المطلعين على هذا السلاح الخطير ابلغوا اسرائيل في وقت سابق بقلقهم من هذا «التطور» الجديد، كما طلبت وزارة الدفاع الاميركية الاطلاع على المواد البكتيرية في هذا السلاح لمعرفة مدى فاعليته الحقيقية. الا ان الاسرائيليين نفوا الموضوع جملة وتفصيلا.

واضاف المصدر اللبناني ان ما اعلنه «حزب الله» من ان اسرائيل تستخدم قنابل عنقودية ومسمارية وانشطارية محرمة دوليا، «قد يبدو شيئا بسيطا جدا بالمقارنة مع السلاح الجديد».



### بين القاهرة وتل أبيب "قلق" [illegible]!

[illegible]

■ كشفت مصادر [illegible] ان شركة [illegible] قد قررت تعليق صيانة الطائرة المروحية المخصصة [illegible] لرئيس سلطة حكم الذات ياسر عرفات، وان ذلك كان شرطا مسبقا [illegible] له بالتنقل بين غزة واريحا ومنهما الى الخارج بقدر اكبر من الحرية.

فاذا علمنا ان طاقم الطائرة الرئاسية ذاتها مصري الجنسية فان الصورة تصبح واضحة وهي ان حياة ياسر عرفات اصبحت معلقة الان لدى الحكومة الاسرائيلية والنظام المصري!

### مبارك غاضب على عرفات لأجل نبيل شعث!

خاص

■ علمت «المحرر» ان الرئيس المصري حسني مبارك غاضب جدا في هذه الايام من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات بسبب ابعاده - غير المعلن - الدكتور نبيل شعث عن رئاسة طاقم المفاوضات الفلسطيني مع الجانب الاسرائيلي بخصوص اعادة الانتشار، واستبداله باحمد قريع «ابو العلاء».

وتعبيرا عن هذا الغضب رفض مبارك استقبال عرفات في الاسكندرية اثناء زيارته الأخيرة للقاهرة، واكتفى بالحديث الهاتفي القصير معه!

### عودة ابو مازن وطاقم أوسلو!

■ من المتوقع ان يكون محمود عباس (ابو مازن) قد وصل في هذه الايام الى قطاع غزة للاقامة الدائمة فيه.

عودة «مهندس عملية السلام» التي تأتي بعد اقصاء نبيل شعث عن رئاسة الطاقم المفاوض، وتعيين احمد قريع «ابو علاء» خلفا له تعني في نظر المراقبين عودة طاقم اوسلو الى الواجهة من جديد، بعد تغييبه طوال الفترة الاخيرة. ويرجح ان تكون هذه العودة مرتبطة ايضا بصفقة ابرمت بين عرفات والمعارضة الفتحاوية، مضمونها التزام المعارضة بوقف انتقاداتها العلنية لمسار تطبيق الاتفاقات مع الاسرائيليين، مقابل اشراكها في «الطبخة».

### اكثر من ١٥٠ خبيرا عسكريا مصريا في الجزائر

■ تتوقع مصادر مقربة جدا من السلطة الجزائرية ان تشهد العلاقات المصرية - الجزائرية قفزة نوعية بعد محاولة الاغتيال التي تعرض لها الرئيس حسني مبارك في اديس ابابا يوم الاثنين ٢٦ حزيران (يونيو) الماضي. فالرئيس المصري الحريص على توثيق صلات حكومته بالسلطة الجزائرية كان قد امر، بعد استقباله للأمين زروال في القاهرة قبيل مؤتمر الوحدة الافريقية، بتعزيز التعاون العسكري بين الجيشين المصري والجزائري وبتقديم كافة الخدمات العسكرية التي يطلبها الجزائريون. والمعروف ان مصر قدمت للجزائر مؤخرا عددا من الدبابات والمصفحات روسية الصنع، وكميات كبيرة من قطع الغيار. ويقوم التقنيون المصريون بصيانة الطائرات الحربية الجزائرية من طراز «ميغ» و«سوخوي». كما ان عدد الخبراء المصريين في الجزائر تجاوز الـ١٥٠ خبيرا. والمعاهد العسكرية المصرية شرعت ابوابها امام تلامذة الضباط الجزائريين.

ومما لا شك فيه ان النكسة الجديدة التي اصابت الحوار بين السلطة الجزائرية وشيوخ «جبهة الانقاذ» ستنعكس مزيدا من التعاون والتنسيق على صعيد العلاقات المصرية - الجزائرية.

### «مجاهدي خلق» يتخوفون من تحول الموقف العراقي على ... حسابهم!

لندن - «المحرر»:

■ أعرب مسؤول في حركة «مجاهدي خلق» الايرانية في المانيا يوم الثلثاء الماضي عن مخاوف حركته من ان يكون عدم التدخل العراقي لصد تسلل فرقة من الحرس الثوري الايراني قبل يومين الى تخوم «معسكر اشرف» التابع لـ«المجاهدين» وقصفه بالصواريخ، بداية مرحلة جديدة من العلاقات بين طهران وبغداد تبلورت خطوطها العريضة في الاتصالات واللقاءات الجارية بين النظامين حاليا باتجاه «التطبيع». وقال المسؤول في اتصال هاتفي مع «المحرر» في لندن ان وصول المتسللين الايرانيين الى تلك المنطقة التي تبعد فقط ٩٠ كيلومترا عن بغداد، والمكتظة بالثكنات العسكرية العراقية، دون ان يتصدى الجيش العراقي لهم «يحمل على الحيرة والخشية من ان تكون الحكومة العراقية بدأت سياسة تراخ مفاجئة حيال اعمال ايران داخل العراق نفسه، يؤكد ذلك ايضا اغتيال ثلاثة من قادة الحركة في العاصمة العراقية في وضح النهار على ايدي المخابرات الايرانية بعد التسلل بيومين، ما يمكن اعتباره ظاهرة خطيرة ان دلت على شيء فعلى الفوضى الأمنية العراقية في الداخل اذا لم تكن هناك تحولات جديدة، خصوصا وان بغداد تبحث لنفسها عن مخرج من أزمة الحصار الظالم الذي تتعرض له.

### مشاهد الضفة تتكرر في .. البحرين

■ يشبهونها بالضفة الغربية، ومع ذلك فهي تقع في... البحرين. انها منطقة السنابس الكائنة على بعد ٣ كيلومترات غربي مدينة المنامة. ففي ٨ تموز (يوليو) الجاري، دارت في شوارع السنابس مجابهة ضارية بين قوى الأمن البحرانية ومئات المواطنين المشاركين في تشييع الشاب سعيد عبد الرسول الاسكافي (١٨ عاما) والذي قضى تحت التعذيب خلال تحقيق أجرته معه أجهزة الأمن بقيادة الضابط البريطاني إيان هندرسون.

وسبب الاشتباك الذي حصل في السنابس مرده اصرار المواطنين على تشييع جنازة الشاب الاسكافي على الرغم من تحذيرات السلطة. لسقط في المواجهة عدد من الجرحى منهم سيدة في العشرين من عمرها تدعى نزهة السيد عبد الله. وكانت السلطات البحرينية قد تحسبت لوقوع حوادث خلال تشييع الاسكافي، فاستبقت تسليم جثته بالاعلان عبر الاذاعة والتلفزيون عن اطلاق سراح ١٥٠ معتقلا. وتبين في ما بعد ان السلطات لم تطلق سراح أحد.

وبوفاة الاسكافي، يكون عدد ضحايا المواجهات الأخيرة قد ارتفع الى ١٤ قتيلا، وهم على التوالي: هاني عباس خميس، هاني الوسطي، حسين قمبر، الحاج ميرزا عبد الرضا، عبد القادر الفتلاوي، محمد رضي الحجي، حسين الصافي، عقيل الصفار، حسين العشيري، عبد الحميد يوسف قاسم، محمد علي عبد الرزاق، محمد يوسف عطية ونضال النشابة.

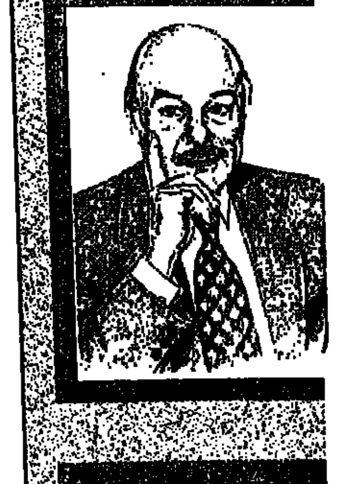




من أسرار حرب الخليج والكيماوي المزدوج..؟

# صدام حسين يطلب وساطة السعودية عند أميركا..؟

## .. ويؤكد لبندر بن سلطان أن تهديدات الكيماوي هي للاستهلاك الشعبي!



نهاد الغادري يكتب من واشنطن

■ في جلسة خاصة استمعت فيها إلى واحد ممن شاركوا ويشاركون في صناعة الاحداث والقرارات روى لي فيها واحدة من قصص ماقبل حرب الخليج وأسرارها المطوية، قال:

في يوم من ربيع عام ١٩٩٠ فوجيء الأمير بندر بن سلطان سفير المملكة العربية السعودية باتصال هاتفي مستعجل من الملك فهد بن عبد العزيز يامره فيه بأن يتوجه فورا إلى بغداد لمقابلة الرئيس العراقي صدام حسين لامر ضروري وهام. وأضاف الملك فهد: لقد طلب مني ذلك الرئيس صدام وتعرف مابيننا من ثقة وصداقة، ويبدو أن الامر مستعجل.

لم ينته الملك فهد من حديثه المقتضب وتوجيهه الصريح حتى كان الأمير بندر يامر أحد مساعديه بأن يتهيأ للسفر فورا، وطائرته بأن تستعد، وغادر واشنطن على عجل في طريقه إلى بغداد. وحين وصلها وجد في استقباله بعض المقربين من الرئيس العراقي، واستراح الأمير السعودي، ثم توجه إلى مقابلة الرئيس ليستمع إليه.

بدأ الرئيس العراقي بتمهيد قصير للظروف التي يمر بها العراق، ثم انتقل فجأة إلى موضوعه، قال:

«تعرف ياأمير بندر علاقتي الخاصة بعمك الملك فهد خادم الحرمين الشريفين، وبإخوانه والأسرة، كما تعرف علاقة العراق الخاصة أيضا بالمملكة العربية السعودية. إنها علاقة مصير لا علاقة عابرة. ولقد طلبت إلى أخي الملك فهد الذي أحمل له الكثير من الحب والتقدير لسبق مواقفه القومية من العراق أن يوفدك شخصيا لامر هام، فعندي رسالة، خاصة وسرية، ارجو ان تنقلها إلى الرئيس «بوش».

صمت الرئيس العراقي قليلا، ثم تابع حديثه الذي استوقد له الأمير، قال: «لقد اذاعت أجهزة الاعلام العالمية حديثا لي ركّزت فيه على الفقرة الخاصة باستخدام السلاح الكيماوي المزدوج ضد اسرائيل واغفلت من الحديث مقدمته وأسبابه وظروفه. ولقد نقلت لي أجهزتنا المختلفة ان هذا التصريح قد اثار موجة كبيرة من القلق في الخارج، وبعضها استغله لتصفية حساباته مع العراق. لقد قلت هذا الكلام في سياق الرد على تهديدات اسرائيل لنا التي نأخذها على محمل الجد. ولقد تذكر ويذكر العالم سوابقها معنا بضرب المفاعل الذري واغتيال بعض العاملين في المشروع. غير أن أجهزة الاعلام العالمية حذفت من التصريح مقدمته وأبرزت منه فقرة التهديد باستخدام الكيماوي المزدوج، ثم اذاعته وتناقلته واثارت تلك الموجة من ردود الفعل.»

كان الأمير بندر يصغي باهتمام ولم يقاطع الرئيس العراقي. وكان قد قرأ التصريح واستمع إليه قبل ان يتوجه إلى بغداد ووقع منه موقع الاستغراب، تماما مثلما استغربه الكثيرون الذين ادركوا خطورة ماانزلق إلى الرئيس العراقي في لحظة انفعال.

وتابع الرئيس العراقي حديثه، قال: «لقد طلبت إلى أخي الملك فهد ان يوفدك إلي لتنقل مني وعني رسالة خاصة جدا إلى الرئيس بوش أؤكد فيها له ان التهديد باستخدام الكيماوي المزدوج هو مجرد تصريح للاستهلاك المحلي وإرضاء الناس وانا لاأقصده على الإطلاق وليس في نيتي ان استخدم مثل هذا السلاح. ارجو ان يكون ذلك واضحا وأؤكده بنفسي.»

انتهى الرئيس العراقي من شرحه للظروف الداخلية التي أملت عليه هذا التهديد، ولبث الأمير بندر لديه قليلا ثم استأذن في العودة لينقل حديث الرئيس العراقي.

خرج الأمير بندر بن سلطان إلى مقر إقامته ليتصل بالملك فهد ويقول إنه متوجه إلى الرياض، وحين سأله الملك فهد عن فحوى الحديث روى له الموضوع باختصار فطلب إليه الملك أن يتوجه فورا إلى واشنطن وأن ينقل توضيح الرئيس العراقي إلى الرئيس الاميركي، وأن يضيف إليه رسالة من الملك فهد بتأييد ماقال وبالطلب إلى أصدقائه في واشنطن أن يأخذوا بعين الاعتبار ظروف الرئيس العراقي التي املت عليه حديثا لايقصده ولايعنيه.

توجه الأمير السعودي من بغداد إلى واشنطن مباشرة دون أن يمر بالرياض، وفي واشنطن سارع إلى طلب موعد مستعجل من الرئيس بوش لينقل إليه ماوصفه برسالة بالغة الأهمية من العراق والسعودية.

وفي اليوم التالي كان الرئيس الاميركي يحدد للأمير بندر الذي لايردّ له طلب في البيت الأبيض موعدا.

استمع الرئيس بوش مطولا إلى الأمير وهو يروي له مبررات التصريح مؤكدا له باسم الرئيس العراقي انه لايعني ماقال، وأنها مجرد زلة لسان في مواجهة تهديدات اسرائيل، وحين انتهى الأمير من شرحه وتعليله سأله الرئيس «بوش»: إذا كان الرئيس صدام حسين لايعني ماقال، فلماذا قاله..؟

وحاول الأمير بندر أن يجد للرئيس العراقي أعذاره وان يبرر تصريحه بماسبقه من تهديدات اسرائيل للعراق، غير أن الرئيس «بوش» ظل يردد: إذا كان صدام لايعني تهديده فلماذا أطلقه..؟ .. وبدا واضحا ان الرئيس الاميركي لم يأخذ بالتبريرات التي ساقها امامه الأمير السعودي.. وحين استأذن الأمير، وقد انتهت المقابلة، أعاد عليه «بوش» سؤاله عند باب البيت الابيض قال: بندر، إذا لم يعن صاحبكم ماقاله فلماذا قاله إذن..؟

خرج الأمير بندر من مقابلته الرئيس الاميركي لينقل إلى الملك فهد رد فعل البيت الابيض والرئيس «بوش»، وقال لمليكه: إنهم لايصدقون هنا ياطويل العمر مانقلته لهم على لسان الرئيس صدام حسين، وهم يعتقدون أن الرئيس العراقي يحاول التخفيف من اثار حديثه بعد أن اثار قلقا عميقا. وكان مماقاله الأمير السعودي لمليكه إنه يخشى أن يكون العراق قد فتح الأعين اكثر مماهي مفتوحة على قوته العسكرية والدور الذي يطمح إليه، وأن يكون تصريحه مجرد بداية لماهو مخبوء..!!

.. ولم يمض على ماطلب الرئيس العراقي ان يُنقل عنه للرئيس الاميركي سوى شهور معدودات حتى كان الجيش العراقي يجتاز حدود الكويت، لتبدأ قصة حرب الخليج الثانية الكبرى. تلك الحرب الكارثة التي أعطت لاميركا كل مبررات تشليع العراق، فالعرب، ثيابه وثيابهم الخارجية فالداخلية.. وسيظل ويظلون يدفع ويدفعون ثمن ذلك الخطأ لاجيال.

لقد كانت واحدة من منعطفات التاريخ التي تقرر المصائر.



عدي صدام حسين: اي سرّ فيه؟

تراجع نفوذ الرئيس لصالح ابنائه

يفتح باب خلافته "قبل الأوان":

# العراق على خطى قطر وعدي قد يخلف قريبا... صدام

خاص بـ «المحرر»

■ لم يكن لأحداث «الدليم» و«ابو غريب» في العراق ان تمر - كما يبدو واضحا الآن - من دون ان تترك بصماتها العميقة، ليس فقط على علاقة النظام بقاعدته من العشائر السنية التي كان ابناؤها ضحايا هذه الأحداث، بل ايضا على خارطة الصراع المستتر داخل الحلف العائلي - العسكري الحاكم، ولا سيما بين عدي وقصي، نجلي الرئيس العراقي صدام حسين من جهة، وبين اشقائه الذين يتحكمون ببعض المفاصل الأمنية الهامة من جهة أخرى.

ولئن كان من المعروف الآن ان «كتائب فدائيي صدام» التي يقودها عدي، هي التي شنت الحملة العسكرية ضد «المتمردين» في الدليم وأبو غريب، استنادا الى معلومات امنية حصل عليها شقيقه قصي من مسؤولين ايرانيين، فان ما ليس معروفا، وكشفته معلومات استخبارية غربية اتيحت لـ«المحرر» فرصة الاطلاع عليها، هو ان الانتصار الساحق الذي أحرزه عدي في مواجهة «المتمردين» قد ادى واقعيا الى اتساع مساحة نفوذه الواسع اصلا، بصورة أثارت قلق أعمامه سبعاوي وبرزان ووطبان التكريتي، كما اثارت في الوقت نفسه قلق وزير الدفاع علي حسن المجيد الذي طالما اعتبره المراقبون ذراع الرئيس الضاربة ورجل المهمات الصعبة. فهو الذي اشرف بشكل مباشر على عملية احتلال الكويت ومعركة «حلبجة».

وفي روايتها لبعض تفاصيل الصراع العسكري - العائلي المزدوج، تقول المعلومات الاستخبارية الغربية ان عدي نجح خلال الآونة الأخيرة في ابعاد عمه وطبان عن دائرة الفعل في السلطة، بالتنسيق مع شقيقه قصي، بينما لم يجد علي حسن المجيد خيارا امامه سوى الانضمام الى تحالف سبعاوي وبرزان، بعد ان تيقن من رغبة نجلي الرئيس في التخلص منه لاستكمال سيطرتهما شبه المطلقة على كل مؤسسات البلاد الأمنية والاقتصادية والمالية بالسيطرة على الجيش.

ورغم ما تشير اليه المعلومات من ان الرئيس صدام حسين يحاول امساك «عصا الصراع» من وسطها جريا على العادة، وحتى لا يخسر أيا من معاونيه، الا ان المطلعين على خفايا الصراع يستبعدون، وفق المعلومات نفسها، نجاح هذا التكتيك في الظروف المستجدة التي اختل فيها ميزان القوى بشكل كبير لصالح عدي، واكثر من ذلك، فإن هناك من يرى الآن ان نجل الرئيس قد هيأ الأجواء لاستلام السلطة من والده بشكل سلمي.

من جهة ثانية، تقول بعض المعلومات ان الرئيس العراقي مصاب بمرض السرطان، وانه غادر العراق مرتين خلال العام الجاري، ليتلقى العلاج في بلد عربي وسط تكتم شديد، واحتياطات أمنية دقيقة، الأمر الذي يفسر - ربما - سكوته على انتقال السلطة الى ابنه عدي، ويعكس احتمال ان يكون ذلك قد حظي بمباركة شخصية منه على اساس ان ابنائه اولى من الغرباء في وراثة الحكم، ناهيك عن ان مثل هذا التغيير، قد يؤدي الى تفكيك الحصار الدولي المفروض على العراق، خاصة في ظل ما يشاع الآن عن ان عدي يختلف بالمطلق عن ابيه لجهة مرونة موقفه السياسي من الولايات المتحدة الأميركية ومن مسيرة السلام، التي ترعاها واشنطن، اضافة الى عدم تمسكه بعقيدة حزب البعث الحاكم في العراق، ومحاولته تكريس سياسة اعلامية منفتحة - نسبيا - على العالم الخارجي، بالمقارنة مع سياسة الانغلاق القائمة الآن، بما يعنيه ذلك من انفتاح على بعض الاعلاميين المشبوهين وحتى للعابثين العراق.□

### جنبلاط ينفض الغبار عن "الحركة الوطنية اللبنانية"

بدأ وزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط اعداد مخطط لاطلاق «الحركة الوطنية اللبنانية» من جديد وفق الصيغة التي كانت قائمة قبل الاجتياح الاسرائيلي للبنان عام ١٩٨٢.

وينكب على وضع هذا المخطط عدد من المسؤولين الحزبيين التابعين لأحزاب كانت مشاركة في «الحركة الوطنية اللبنانية» قبل الاجتياح مثل الحزب التقدمي الاشتراكي، الحزب الشيوعي، منظمة العمل الشيوعي، الحزب السوري القومي الاجتماعي (جناح المجلس الاعلى برئاسة إنعام رعد).

وتفيد المعلومات ان برنامج «الحركة الوطنية الجديدة» والذي يرتكز في مفاصله الاساسية على البرنامج الذي كان قد اعلن في زمن الزعيم الراحل كمال جنبلاط وسيعلنه وزير شؤون المهجرين قبل اسابيع معدودة من انتخابات الرئاسة في الخريف المقبل.

ومن المتوقع ان يسند جنبلاط الأمانة العامة لمحسن ابراهيم امين عام منظمة العمل الشيوعي. وبذلك يتم نفض الغبار عن عدد من الاحزاب بعد سنوات من البطالة السياسية بسبب الصراع الطائفي الذي تحكم بلبنان سنوات طويلة.

بيريز - عرفات: تعديل الميثاق.. وبناء المستوطنات!



اتفاق بيريز - عرفات لاعادة الانتشار:

# تهيئة رام الله لتكون العاصمة بدل .. القدس!

● الاتفاق يشكل تقسيما فعليا للضفة الغربية الى ضفتين غير متكافئتين في المساحة والموارد!

● الخليل لن تخضع لاعادة الانتشار ومصير بيت لحم مبهم حتى الآن بسبب وجود قبر «راحيل»!

■ فرنسا ... «تريد ان تشارك بايجابية وفاعلية» في برامج التنمية الاقتصادية لمنطقة «الشرق الأوسط»، وتعتزم «الاسهام في عملية السلام على الصعيد السياسي».

قال الرئيس جاك شيراك هذا الكلام لياسر عرفات، حين التقيا يوم الاربعاء ٥ تموز (يوليو) الجاري في جنيف، بمناسبة الذكرى الخمسين لتاسيس الأمم المتحدة.

وقبل ان يبرد وقع كلام الرجل الذي يحمل الارث الديغولي، مع ما يعنيه هذا الارث من خصوصية بالنسبة الى العالم العربي، قال وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل، من دمشق، يوم الخميس ٦ تموز (يوليو): «نحن لا نسعى الى الاضطلاع بدور سياسي كبير، او بدور وساطة في عملية السلام. العرب يريدوننا ان نضطلع بدور اكثر فاعلية لكن علينا ان نترك الوساطة للولايات المتحدة فيما نركز نحن على الجانب الاقتصادي».

ساعات قليلة فصلت بين التصريحين وعكست مسافة طويلة فاصلة بين الدولتين و... منطقة «الشرق الاوسط». وكأن الرئيس يبني سياسة بلاده على اساس الاهتمام بالمصالح وبالانسان، فيما الثاني يبني سياسة بلاده على اساس الاهتمام بالمصالح، وبالمصالح فقط.

لا. الامور ليست بهذه البساطة حتى يتم تبسيطها على هذا النحو. ففرنسا تتمسك بهويتها المتوسطية التي تميزها عن الولايات المتحدة، وتطمح بالتالي لانقاذ ما يمكن انقاذه من دور لها اوشكت ان تقضي عليه نهائيا سياسة «تغليب الانسجام الاطلسي» على اي شيء اخر، كما كان الحال في العهد السابق. وهي، اي فرنسا، تعاني ما تعانيه أوروبيا من جراء سياسة «المشاركة في الزعامة» والمعتمدة من قبل المانيا والولايات المتحدة الاميركية.

اما كيف ستعود فرنسا الى امتلاك امكانات سياستها.. فهذا امر اخر. وعلى اي حال فان تعقيدات الامور في «الشرق الاوسط» تؤثر بلا شك في التحرك الفرنسي العتيد، لا سيما ان هذا التحرك ينطلق من مبدأ استقلالية القرار الفرنسي، قصد التمايز عن القرار الاميركي، وقد لا يفلت من قاعدة الانسجام القسري مع هذا القرار... وان كانت فرنسا - شيراك لا تستسيغ انتهاج مبدأ «السمع وطاعة» المعتمد في السنوات الماضية.

البعد العربي، في السياسة الفرنسية حيال الشركاء المتوسطيين له من دون شك مكانة مميزة، لكن معطيات عدة طرأت على هذا البعد منذ اتفاق «اوسلو» حين قلب «الخيار القطري» لرئيس منظمة التحرير الفلسطينية المعادلة راسا على عقب واضعا فوق مشروع الدولة الفلسطينية المستقلة حجر رحى ضخم بات من الصعب جدا زحزحته عبر «منطق اوسلو». وصيغة الاتفاق البداي الذي توصل اليه السيدان عرفات وبيريز، قبل ساعات من وصول رئيس سلطة الحكم الذاتي الى جنيف، تشكل عينة عن المعادلة «المقلوبة» التي ارساها هذا «المنطق».

«اسرائيل لم تتراجع في مواقفها الامنية».. قال شمعون بيريز عقب اتفاقه مع ياسر عرفات، ومعنى كلامه ان سلطة الحكم الذاتي هي التي قدمت تنازلا جديدا. فالاتفاق المزمع وضعه في صيغة عقد ملزم قبل ٢٥ تموز (يوليو) الجاري، يقطع عمليا اوصال الضفة الغربية الى سبع دوائر سيتم - علوا، قد يتم - الانسحاب منها تباعا وبوتيرة تدريجية تسمى «اعادة انتشار القوات الاسرائيلية».

الدوائر السبع، كما حددت ومن دون حسم الإشكال الاساسي: هل سيتم الانسحاب منها ام لا؟! وهل سيكون الانسحاب كاملا ام منقوصا؟!

إشكال من نوع: اذا اعتبرت سلطة الحكم الذاتي انها حصلت على «الانسحاب» تكون قد ادخلت راسها في واجهات زجاجية متتالية تفصل بين الواحدة منها والاخرى «وعود اسحاقية». واذا اعتبرت انها لن تحصل على الانسحاب، من خلال هكذا اتفاق، تكون قد وضعت مصلحة شعب فلسطين في مواجهة مباشرة مع الحكم الذاتي!

المهم ان الدوائر السبع محددة وفق الترتيب الآتي من ناحية الاولوية في «اعادة الانتشار»: جنين، طولكرم، قلقيلية، نابلس، رام الله، بيت لحم و.. الخليل.

المعلومات المتوفرة تقول ان «اعادة الانتشار» يجب ان تبدأ بعد مرور اربعة اسابيع من التوقيع المنتظر في الاسبوع الاخير من الشهر الجاري، ويتوقف عند حدود رام الله وبيت لحم. لماذا سيتوقف عند رام الله وبيت لحم؟ [illegible]

الفلسطيني.. اذ ان ترسيخ الطابع «المؤقت» لرام الله كعاصمة ادارية لا يمكن الا ان يكون على حساب القدس الشرقية التي توافق سلطة الحكم الذاتي على تجميد التفاوض حولها حتى «المرحلة الأخيرة» من المفاوضات. وهنا لا بد من اجراء حساب سريع للمساحة المتبقية من الضفة بعد طرح مساحة المستوطنات وشبكة الطرق التي توصل ما بينها. فمساحة الاربعين بالمائة المشار اليها لن تبقى كما هي بل ستتوسع تبعا لمشاريع توسيع «منطقة القدس» على حساب المناطق المحيطة بها شرقا: مشروع «القدس الكبرى». والمعنى الجغرافي لذلك ان الضفة ستصبح ضفتين، اسرائيلية وفلسطينية متساويتين بالمساحة، وربما ستكون الضفة الغربية الاسرائيلية اوسع جغرافيا من الضفة الغربية الفلسطينية.

هل يكفي هذا لتفسير سبب خرق سلطة الحكم الذاتي لاتفاق «اوسلو» بزرعها «الوزارات» في رام الله قبل واثناء وبعد «اعادة الانتشار»؟!

اغلب الظن انه يكفي الا اذا فاجأتنا سلطة الحكم الذاتي بخطوة تراجع جديدة ينتظرها الاسرائيليون على ما يبدو بكل هدوء واطمئنان. الم توافق السلطة على زرع «وزارة السياحة» في مدينة بيت لحم، مهد المسيح؟... الا تحرص اسرائيل على اختصار اهمية الاماكن المقدسة المسيحية والاسلامية على السياحة فقط!...

ومن يدري، قد يضع الاسرائيليون عراقيل اضافية امام الانسحاب من بيت لحم نظرا لوجود قبر «راحيل»، زوجة يعقوب ووالدة يوسف وبنيامين في هذه المدينة. تساؤل له ما يبرره، فالاتفاق الذي يعمل ابو علاء واوري سافير على صياغته يلحظ تمركز الجيش الاسرائيلي على طريقي رام الله وبيت لحم ولم الاستغراب، فالمفاوض الفلسطيني وافق على الفصل ما بين دائرة الخليل والدوائر الست المذكورة انفا و... وافق على اجراء مفاوضات خاصة بها على قاعدة الرفض الاسرائيلي الكامل للانسحاب من «مدينة ابراهيم» بحجة وجود ٤٠٠ مستوطن يقيمون في وسطها. الا تحتوي الخليل على قبر ابراهيم؟

لن ننسحب من الخليل بخاطرنا مهما كان الثمن... يقول الاسرائيليون. فماذا سيقولون عن القدس اذا؟!...

وعلى الرغم من كل ذلك، ما الذي يضمن عدم تعديل مواعيد اعادة الانتشار؟... شمعون بيريز مهد لذلك بقوله: «امل ان ننتهي في الوقت المحدد، ولكن حتى اذا تأخرنا اسبوعا او اسبوعين فلن تكون ماساة».

من لا يعرف قصص الاسبوع والاسبوعين؟!...

واذا باسحق رابين يضع الاتفاق المبدئي في جيبه اليمنى ويخرج شرطا جديدا من جيبه اليسرى، فيقول: «لن نعيد الانتشار في الضفة ما لم ينتخب الفلسطينيون مجلسهم المحلي، وبعد شهرين من هذا الانتخاب على المجلس ان يجتمع وان يلغي من الميثاق الوطني الفلسطيني «البنود الداعية الى ازالة الوجود الصهيوني في فلسطين»!!!

هل ان ابناء «الداخل» هم واضعو الميثاق؟... وما هو المقصود بـ«الوجود الصهيوني»، دولة اسرائيل فقط ام المستوطنات ايضا؟.

اسئلة تولد من اسئلة، كما الثعابين تتوالد وتتكاثر، كما المواعيد التي يزداد بها غنى السيد عرفات غنى.

ان اتفاق بيريز - عرفات لاعادة الانتشار هو بمثابة قرار تقسيم جديد يجعل من الضفة الغربية ضفتين، واحدة لليهود واخرى للمسلمين والمسيحيين. ضفتين غير متكافئتين مساحة وموارد. فالمياه الجوفية تذهب باكثريتها الى المستوطنات وليس الى مدن الضفة.

حقا... البطن الذي اولد «اوسلو»... ما زال خصبا □

حسن حمادة

لأنه منحاز الى تكتل الليكود:

## رابين يخرج معركته مع الجيش الى العلن!

لندن - «المحرر»

■ بلغ الخلاف اشده في الايام الاخيرة بين حكومة اسحق رابين وقيادة الجيش الاسرائيلي، بسبب اختلاف في وجهات النظر حول المفاوضات مع سورية، والتعامل [illegible]

والعشرين من حزيران (يونيو) الفائت.

وقد عبر رابين ولأول مرة عن صراعه الخفي مع قيادة الجيش، بشن هجومه الكلامي على جيش اللواء انطوان لحد العامل تحت المظلة العسكرية الاسرائيلية، متهما اياه بقصف المدنيين اللبنانيين بلا [illegible]

على الناشف

## النفاق الدولي والمجزرة ومعركة «واترلو»

■ تساقطت ورقات التوت عن عورات كل المؤسسات الحضارية التي افرزها النظام العالمي الجديد «لحماية حقوق الانسان» والدفاع عن «الشرعية الدولية». سقطت المدينة المسلمة «سريبرينتشا» المحمية جدا من قوات الأمم المتحدة، والموعودة بالامن والاستقرار من حلف الاطلسي، والاتحاد الاوروبي، وقوات التدخل السريع وجمعيات «سرايفو الحرة» في كل مكان.

بطرس بطرس غالي، الامين جدا لهيئة الامم المتحدة، والمتمسك جدا بمنصبه الرفيع رفع [illegible]









### قصوا لحية الشيخ محمود الزهار

■ غليان يسود الشارع الفلسطيني في كل اتجاهاته من جراء ما تعرض له احد زعماء حركة «حماس» الشيخ الدكتور محمود الزهار من اهانة بالغة في سجون حكم الذات وصلت حد قص لحيته وشعره، وتعذيبه بطريقة وحشية فاقت اساليب اعتى المخابرات تخلفا. وتقول معلومات الأرض المحتلة ان قيادة الحركة الاسلامية تعتبر الطيب عبد الرحيم، امين عام مجلس السلطة مسؤولا مباشرا عن هذا التطور الخطير، فيما توعد العشرات من كوادر الحركة بالانتقام بشكل يفوق كل ما يمكن ان يتخيله رجال السلطة، رغم سعي قيادتهم الى التهدئة تجنبا لنشوب الاقتتال الداخلي، الذي بدا يطل براسه ثانية بعد الهجمة الوحشية التي يتعرض لها قادة المقاومة الاسلامية داخل سجون عرفات.

### حياة الملكة نازلي في فيلم

■ الملكة نازلي اجمل ملكات مصر وزوجة الملك فؤاد الأول وام الملك فاروق، تحولت قصة حياتها الى مشروع استثماري سينمائي كبير يشارك في انتاجه مجموعة من كبار المنتجين والبنوك. توقف المشروع فجاة بعد ان ادرك وحيد حامد المكلف بكتابة السيناريو والحوار، ان احداث الفيلم المطلوب انتاجه لا تخرج عن مجموعة من الخبطات الجنسية والفضائح السياسية والاجتماعية التي كانت الملكة طرفا فيها.. قال وحيد للمنتجين: ابحثوا عن غيري لن اشارك في هذه الجريمة.

### ... اخر مجموعة من «اليهود الاكراد»

■ اخر مجموعة من اليهود الاكراد الذين اسلموا في الماضي، ويعيشون في العراق، يريدون الآن العودة الى هويتهم والهجرة الى اسرائيل. فعلى ذمة صحيفة «معاريف» انه قبل حوالي السنة قام وفد اسرائيلي بزيارة المنطقة الكردية في شمال العراق، وعثر على ١٥ عائلة يدعي افرادها انهم كانوا يهودا، وقد وعدهم الوفد بالتحقق من الامر، مشيرا الى ان كل من يثبت وجود اقارب له في اسرائيل سيكون من حقه الهجرة اليها.

### جولات مكوكية لعصمت عبد المجيد بين القاهرة والخرطوم

■ من المقرر ان يعقد عمرو موسى وزير الخارجية المصري اجتماعا مطولا مع الدكتور عصمت عبد المجيد امين عام الجامعة العربية، عقب عودة الاخير من الخارج لبحث الشكوى السودانية المقدمة للجامعة ضد مصر بشأن الاوضاع في منطقة حلايب... وسيتقدم الامين العام بمبادرة لتسوية الخلافات بين البلدين بعد الالتقاء بوزير الخارجية السوداني... وتوقعت مصادر بالجامعة ان يقوم الامين العام بجولات مكوكية بين القاهرة والخرطوم لتحقيق المصالحة بين البلدين. وعلمت «المحرر» ان المذكرة السودانية تضمنت الانتهاكات التي تنسبها السودان لمصر في منطقة حلايب، وتدحض الاتهامات التي تتردد في القاهرة حول ايواء «ارهابيين» مصريين في السودان وانشاء معسكرات لتدريبهم... الخ!

### المحامون الاردنيون: مرة اخرى.. لا للتطبيع

■ بدأت لجنة خاصة شكلها مجلس نقابة المحامين الأردنيين بالتحقيق في خروقات عدد من اعضاء النقابة لقراراتها الرافضة لعملية التطبيع مع اسرائيل، وعلمت «المحرر» ان اول القرارات التي اتخذتها هذه اللجنة توقيف رئيس «حزب الاحرار» المحامي احمد الزعبي عن مزاولة المهنة حتى اكتمال التحقيق في قيامه بزيارة رسمية الى اسرائيل، كما بات من المتوقع اتخاذ قرارات اخرى قد تصل الى شطب اسماء بعض المحامين من سجلات النقابة بسبب حضورهم لحفل السفارة الاسرائيلية في «عيد الاستقلال» وارتباطهم بعلاقات تجارية مع شركات «ابناء العم» في تل ابيب.

### مؤتمرات شعبية في ذكرى ثورة يوليو

■ قرر الحزب الناصري دعوة شخصيات عربية قومية لحضور احتفالات مرور ٤٣ سنة على قيام الثورة المصرية.. وستقام مهرجانات ومؤتمرات في مختلف المحافظات لاحياء الذكرى. ومن المنتظر ان ينتهز الحزب هذه المناسبة للدعاية لقياداته التي تخوض انتخابات مجلس الشعب في شهر اكتوبر القادم، وابرزها ضياء الدين داوود الامين العام وسامح عاشور وحمد بن الصباحي، اعضاء المكتب السياسي.

### تراجعوا .. وقرروا رفض اشتراك الاسرائيليين .. شكرا

■ على اثر الاحتجاجات الشديدة التي قام بها اعضاء جمعية الحاسبات الالكترونية في الاردن، تراجعت الهيئة الادارية للجمعية عن قرار سابق كانت قد اتخذته بقبول اشتراك اسرائيل في معرض عمان الدولي للحاسبات الذي تغير اسمه ليصبح «معرض الشرق الاوسط للتكنولوجيا»، كما قررت ايضا تاجيل موعده الى ١٩٩٥/١٠/١٨. وكانت «المحرر» قد اشارت في عددها ٣٠٩ بتاريخ ٦/٢٦ الماضي الى ما يدور في الجمعية من خلافات بشأن اشتراك اسرائيل في المعرض. وقد وصلها مؤخرا رد من المهندس خالد الكيلاني رئيس الهيئة الادارية يؤكد فيه تغيير اسم المعرض وموعده. كما يشير الى ان الهيئة قررت بالاجماع عدم قبول اشتراك شركات اسرائيلية في معرض METS 95 وعدم قبول اعضاء اسرائيليين في الجمعية.

أميركا هي الأساس.. وقد يكون عاكف الفايز هو "الوسيط"

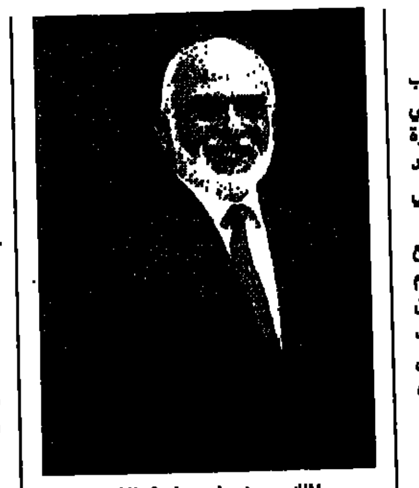
# العاهل الاردني في السعودية قريبا وبوادر انفراج مع الآخرين

عمان - «المحرر»

■ كشفت مصادر حكومية اردنية النقاب لـ«المحرر» عن ان الملك حسين سيقوم في اواخر شهر آب (اغسطس) المقبل بزيارة الى السعودية يلتقي خلالها الملك فهد ليضعا نهاية لمرحلة التوتر القائمة في علاقات بلديهما منذ حرب الخليج.

والمعروف ان تصحيح العلاقات مع السعودية، كان وما زال يشكل احد اهم هواجس السياسة الخارجية للاردن، بيد ان تعنت الرياض ظل يحول طوال اربع سنوات مضت، دون ان تحقق مبادرات عمان العديدة على هذا الصعيد اي نجاح باتجاه راب الصدع واعادة المياه الى مجاريها.

اما الجديد في الامر الآن، فهو - على ما تقول مصادر «المحرر» في عمان - نجاح جهود مكثفة من الوساطة قامت بها شخصية سياسية عشائرية اردنية مقربة من بعض افراد الاسرة الحاكمة في السعودية، بل وترتبط معها بعلاقات مصاهرة، حيث اجتمعت هذه الشخصية مرتين متتاليتين مع ولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز في الرباط ولندن، وتم الاتفاق في



الملك حسين: طي صفحة الماضي

هذين الاجتماعين على ان يقوم وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي بزيارة الى الرياض للاعداد مع نظيره السعودي سعود الفيصل لزيارة الملك حسين الى الرياض واجتماعه بالملك فهد.

ومع ان المصادر تجنبت الكشف عن اسم الشخصية الاردنية التي نجحت في ازالة ما كان قد تبقى من عثرات على طريق عمان - الرياض، الا ان المراقبين للشأن الاردني عن كثب، يعرفون بان امين عام «حزب الوطن» حاليا ورئيس مجلس النواب الاسبق عاكف الفايز هو اكثر الشخصيات الاردنية قربا من العائلة الحاكمة في السعودية، ولم يسبق لعلاقته الوطيدة ببعض افراد هذه الاسرة ان تأثرت بتردي العلاقات الرسمية بين الاردن والسعودية.

الى ذلك حرصت مصادر «المحرر» على تاكيد دور واشنطن في التقارب السعودي - الاردني المرتقب، من غير ان توضح تفاصيل هذا الدور، وما اذا كانت الادارة الاميركية قد مارست ضغوطا على الملك فهد في هذا الاتجاه ام لا.

والواضح، وفق ما تضيف المصادر ايضا، ان الشهرين القادمين سيشهدان بوادر انفراج في علاقات الاردن مع العديد من عواصم القرار العربي، بفعل عوامل مختلفة، احدها السياسة الديناميكية المرنة التي يحرص وزير الخارجية الاردني عبد الكريم الكباريتي على انتهاجها في محاولته انجاز ما فشل في انجازه سابقوه.□

في آخر تقرير للجنة اليهودية - الاميركية:

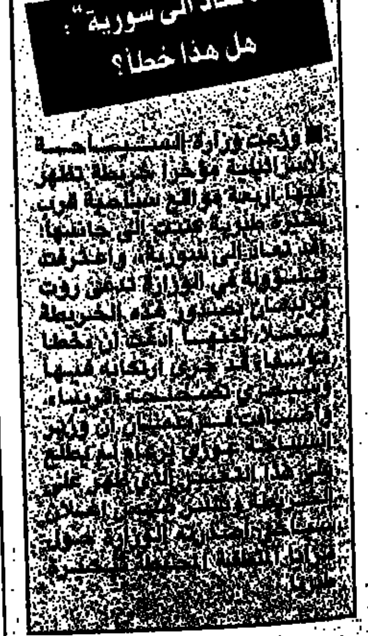
## المفاوضات مع سورية لم تؤثر على موقفها المعادي لاسرائيل

واشنطن - «المحرر»

■ كيف تنظر الطائفة اليهودية الاميركية الى الدول العربية وفق مقياس «اللاسامية»؟ [illegible]

تشهد تطورا بالغ الخطورة قد ينعكس على العلاقات الرسمية بين مصر واسرائيل.

ويتجنب التقرير تحليل اوضاع كل دولة من دول الخليج على حدة، ويرسم لوحة [illegible]





## ماذا في جعبة واشنطن تجاه الأردن؟

عمان - «المحرر»

■ فوجىء السياسيون الأردنيون ببعض ما ورد في تقرير لجنة الشؤون الخارجية والأمن التابعة للكونغرس الاميركي بشأن حقوق الانسان في الاردن، واعتبروا ذلك مقدمة لايجاد المبررات للحيلولة دون وفاء واشنطن بالتزاماتها المتعلقة بشطب ديونه البالغة حوالي ٦٠٠ مليون دولار.

وكان التقرير الذي اعد لصالح ما يسمى [illegible]



المصارف العربية تحت المجهر الاسرائيلي

## الأمن المصرفي العربي مهدد من "الفيروس" الصهيوني:

# اسرائيل اخترقت شبكات الكمبيوتر في مصارف دولتين عربيتين !

خطة اسرائيلية لتدمير الهيكلية المصرفية العربية في حال استبعاد الكيان الصهيوني عن «التكامل الاقتصادي» في المنطقة !

«الموساد» يلاحق رجال الأعمال العرب بالأشعة «ما دون الحمراء».. وحديث عن «فضائح لا يمكن تصورها»

بيروت - نبيه البرجي

■ حذرت جهة اوروبية شرقية بعض الدول العربية من خطة وضعها جهاز الاستخبارات الاسرائيلي (الموساد) لاختراق شبكات الكمبيوتر في عدد من المصارف العربية الكبرى والتي تشكل منافسا قويا للمصارف الاسرائيلية التي باشرت بوضع استراتيجياتها المستقبلية على اساس الامساك بجزء واسع من الاسواق المالية العربية عبر قنوات سرية او مموهة وصولا الى العلنية في وقت من الأوقات.

وتبعا لمعلومات تلك الجهة، فقد استحدثت منذ بضع سنوات شعبة للتجسس المالي والاقتصادي في «الموساد». ولكن جرى أخيرا تعزيز هذه الشعبة مع الاستعانة باختصاصيين متعاطفين مع تل ابيب وعملوا في اجهزة اميركية واوروبية مماثلة، فيما يراهن المسؤولون الاسرائيليون على ان يحقق التجسس المصرفي انجازات هامة في مجال السيطرة على الدورة المصرفية في المنطقة ...

فسيكون البديل الاوتوماتيكي في سياسة «كسر العظم» حتى لينقل عن احد الخبراء الاسرائيليين وهو اسحق هايل قوله: «كما قيض لنا ان نحطم الطائرات والدبابات فقد يكون علينا تحطيم اشياء لا تقل اهمية».

وحسبما نقلت الجهة الأوروبية الشرقية فان المصرفيين ورجال الأعمال العرب سيكونون هدفا للملاحقة بـ«الاشعة ما تحت الحمراء» اذ ان الموساد سيقتفي اثر كل نزوة شخصية لتوضيب ملفات جاهزة للاستعمال في اللحظة المناسبة، مما يعني ان الاسرائيليين سيستعملون الاسلوب نفسه الذي استعملوه في المجال الأمني لادارة اشخاص يشغلون مناصب هامة في عدد من البلدان العربية. ووراء الكواليس يجري الحديث عن فضائح لا يمكن تصورها.

وفي معلومات «المحرر» فان الدولة التي حصلت على تلك المعلومات تفكر، وبعدما تتبلور الصورة النهائية للتسوية، بطرح مشروع اقامة سوق مصرفية عربية ...

مصرفي لبناني قال انه لا يستبعد ابدا ان يكون هناك تفكير من هذا النوع لدى المسؤولين الاسرائيليين الذين بداوا يتحدثون علنا، ومن بينهم وزير المالية ابراهام شوحط عن ضرورة تأسيس شركات قابضة (هولدينغ) عربية - اسرائيلية كاجراء لا بد منه لتكوين نواة لسوق شرق اوسطية.

اضاف الخبير: «اننا نتلمس بقوة تفاصيل الخطر الاسرائيلي، خصوصا على لبنان اذا ما اخذنا بالاعتبار وجود مصارف اسرائيلية ذات فعالية عالية وتحظى بدعم من قوى سياسية ومالية مؤثرة في عدد من الدول الغربية. ولكن بامكاننا ان نستوعب هذا الخطر اذا ما قمنا بعمل وقائي مشترك، فالامن المصرفي العربي مهدد في العمق ويفترض ان تجري اتصالات سريعة لبلورة خطة المواجهة، مشيرا الى ان التسلل الى شبكات الكمبيوتر قد يكون ممكنا «واذا كانت الشفافية احدى القواعد الاساسية لعمل مصرفي موثوق وراسخ، فالشفافية لا تعني هنا زج المصارف في دائرة الاحتمالات ...

### حلف انتخابي بين الحص وسلام لمواجهة.. الحريري

بيروت - «المحرر»

...



بوجود ٥٠ محطة تلفزيونية لكل من هب ودب

# «حزب الله» يرفض التخلي عن «تلفزيون المقاومة»

البث الفضائي في لبنان ممنوع لأسباب خليجية .. وبعض المحطات المحلية تتحدث عن مأساة الجنوب كما لو كانت أحداث .. رواندا!

بيروت - «المحرر»

■ هل دخل صراع الشاشات في لبنان في المجهول؟

هذا بعدما اكد «حزب الله» انه لن يقفل تلفزيون «المنار» الذي يتولى تمويله وادارته، فهذا التلفزيون يلعب دورا اساسيا في تعبئة الناس، خصوصا داخل الشريط الحدودي، لمساندة المقاومة والوقوف في وجه الاحتلال، حسب راي ذلك الحزب الذي يعتقد انه اذا ما فقد الذراع الاعلامية البالغة الحساسية، فيما التسوية ستنتزع منه الذراع العسكرية، فسيدخل في المراوحة القاتلة، ان بالنظر للتشكيل الفسيفسائي في لبنان او بسبب طبيعة البنية الاقتصادية ...

المشاهدين الذين يبحثون عن اي متعة مجانية ما دام المناخ السياسي والاقتصادي كئيبا وباهظا الى هذا الحد.

اصحاب المحطات الصغيرة بداوا يستغيثون: «الحيتان تاكلنا» حتى اذا ما سيطرت على القطاع التلفزيوني وضعت يدها كليا على الناس وتبلورت صورة المستقبل اللبناني: نموذج اكثر وحشية من هونغ كونغ وحيث البعض يعيش في ناطحات السحاب والبعض الآخر ينام في الزوارق.

وقد يكون هذا صحيحا، فثمة هجوم مرعب من الاثرياء على الفقراء الذين يخشون من ان يتحولوا شيئا فشيئا الى «زنوج الجمهورية»، لا سيما وان معظم الاثرياء الذين يظهرون على السطح اصبحوا هكذا بفعل «صفقات الدم» التي عقدت على امتداد سنوات الحرب، اي انهم لم يصقلوا ولم يتعقلنوا بصورة كافية ليدركوا ان من الضروري ترويض الجانب الوحشي من الثروة.

كل شيء بدا وكأنه يسير على ما يرام الى ان اوحى «مالكو» تلفزيون «المنار» بانهم لن يتقيدوا باحكام قانون الاعلام المرئي والمسموع الذي تم تفصيله، حسب رأيهم، ليتلاءم مع امكانات جماعة «الاستكبار» ويصبح ...



رفيق الحريري: خيار الشبكات الأربع





## رئيس جبهة التحرير الاريترية، عبد الله ادريس لـ "المحرر":

# اريتريا اليوم رهينة لمصالح قوى أجنبية ومسرح للارهاب الدولي !

نظام افورقي غير دستوري ولا يمثل ارادة الشعب وسنعمل على توحيد تنظيمات المعارضة

حاوره في الخرطوم: كمال حسن بخيت

■ عبد الله ادريس، زعيم جبهة التحرير الاريترية، واكثر الاسماء لمعانا في التاريخ الاريتري المعاصر، ما هي آخر اخباره، وماذا حل بتنظيمه بعد ان انفصل عنه الرئيس ...



عبد الله ادريس

الاريترية وقادتها، ولكنني اقول اننا قادمون لتخليص بلادنا من المؤامرات!

- منذ فترة والحكومة الاريترية تتشدد في علاقتها مع السودان بدعاوى شتى الى ان وصلت حد القطيعة الدبلوماسية.. ما هو رايكم كمعارضة اريترية في هذه السلوك؟

...

عندما تتهم "الاجرام الدولي" دبلوماسيا سودانيا بـ"الارهاب"

...



### معلوماتنا: «حماس» ستشعلها الشهر المقبل

■ هل نكشف سرا اذا قلنا ان حركة «حماس» قررت ان تجعل من شهر آب (اغسطس) القادم شهرا اكثر سخونة من المعتاد؟! المعلومات المتوفرة لـ«المحرر» تقول ان الحركة وضعت خطة للتصعيد مع اسرائيل في الضفة الغربية هذه المرة، كرد على محاولة الاسرائيليين اشعال الاقتتال في غزة بواسطة عملائهم من جهة، وحتى تنفي عمليا الأنباء عن هدنة بينها وبين اسرائيل من جهة اخرى.. فانتظروا.

### ٣ اجهزة بدل «فتح» في نابلس !

■ نتيجة لاحداث الاغتيال وعمليات الاستفزاز التي شهدتها مدينة نابلس مؤخرا، اصدر رئيس سلطة الحكم الذاتي ياسر عرفات قرارا بحل اللجنة القيادية لحركة «فتح» في المدينة، وتشكيل «لجنة طوارئ» من ثلاثة اجهزة امنية لاعتقال المشتبه بتورطهم في هذه الأحداث، وتقديمهم الى محكمة امن الدولة.

### لهذا السبب فشل اجتماع وزراء الاعلام

■ خطأ اجرائي ادى الى فشل اجتماع وزراء الاعلام العرب «الدورة ٢٨» التي عقدت في القاهرة الاسبوع الماضي. فقد كان من المفترض ان يصدر الوزراء وثيقة اعلامية عربية للتصدي لظاهرة «الارهاب»، لكن مسودة هذه الوثيقة لم تعرض على الوزراء، بل عرضت عليهم الوثيقة التي اصدرها وزراء الداخلية العرب لنفس الغرض قبل شهرين، وقد اثار هذا التصرف بلبلة لم تنته الا بسحب هذه الوثيقة الأخيرة، وتقرر شطب الموضوع برمته من جدول الأعمال، رغم ان الاجتماع كان مخصصا له. اما البيان الختامي للمؤتمر فقد جاء هزيلا، وتحدث عن تنسيق العمل بين القنوات الفضائية العربية وتكثيف النشاط الاعلامي في الأراضي العربية المحتلة... وما شابه!



### أين امين الاعلام الليبي؟

■ .. وفي السياق ذاته، ظل الصحفيون المتابعون لاجتماع وزراء الاعلام العرب يبحثون عن احمد ابراهيم، امين الاعلام الليبي لسؤاله عن بعض الأحداث التي تشهدها ليبيا مؤخرا، فلم يعثروا عليه، رغم تأكيد اعضاء الوفد الليبي وموظفي السفارة ان احمد ابراهيم موجود في حرم الجامعة العربية ويراس الوفد، ثم تبين بعد طول انتظار ان الرجل لم يحضر من الأساس، وان الوفد الليبي قد ترأسه رجب ابو دبوس.. وان احمد ابراهيم ترك مهام منصبه قبل المؤتمر بيوم واحد ...





### حصنوا سور بيت سفيرهم وكهربوه !

...

### دعوة اميركية الى «معسكر السلام»

...

### سرّ ٤٥٠ مبعداً الى ليبيا

...

### قبلان عيسى الخوري رئيسا لـ.. ثلاث سنوات !

...

ملف من الداخل

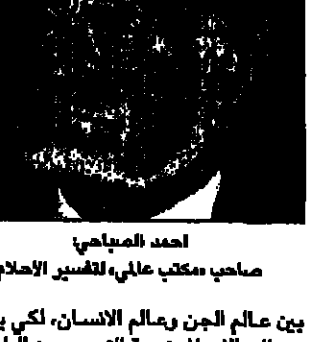
تحقيقات

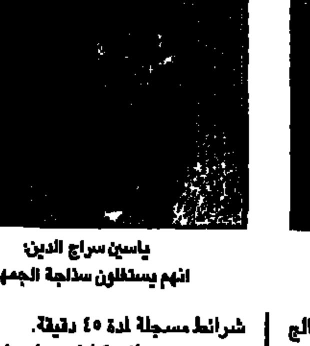
## "المحرر" تحقق في هذه الظاهرة المثيرة:

# احزاب مصرية هجرت السياسة واحترفت.. السحر!

احمد الصباحي، رئيس حزب الأمة: اتصل بالمرضى بواسطة الطاقة الـ «كهرومغناطيسية»!
حزب العدالة يتعهد بمعالجة ماجيك جونسون من الايدز في... دقيقتين!
ياسين سراج الدين: احزاب فبركتها الحكومة لتسفيه المعارضة الحقيقية
مفتي الديار المصرية: يجوز الدعاء للمريض بالشفاء اما الأمراض العضوية فيعالجها الاطباء فقط!


المفتي الشيخ سيد طنطاوي: الجن لا يدخل جسم الانسان


احمد الصباحي: صاحب «مكتب عالمي» لتفسير الاحلام


ياسين سراج الدين: انهم يستغلون سذاجة الجمهور

القاهرة - «المحرر»

■ «طاردوا الاشباح» هو شعار المرحلة لبعض احزاب المعارضة المصرية التي تدعو الجماهير عبر صحفها الى زيارة مقرات هذه الاحزاب بغية اخراج الجن من ...

بين عالم الجن وعالم الانسان، لكي يعالج هو الحالات المرضية التي يعجز الطب عن شفائها، مما جعله يزعم هو الآخر انه قادر على معالجة الأمراض العضوية والنفسية ما عدا مرضى فقدان البصر والشلل وان كان قد تخصص في علاج مرض السكر والفشل الكلوي.

شرائط مسجلة لمدة ٤٥ دقيقة.
ويرد مصطفى كامل مراد رئيس حزب الاحرار على تساؤلنا بالقول: «نعم ليست هناك ميزة ان تذهب الى مقر الحزب للاستماع فلو كنت مؤمناً بامكانك ان تستمع في بيتك. وأنا لست خبيراً في هذه المسائل ولكن تقديري ان الآيات تعالج من ...

... مهمتها للناس لانها تدخل في نطاق ومهام واهتمامات الحزب ومن شاء فليؤمن ومن شاء فليكفر... وقد حققت بعض الحالات التي عالجتها في حزب الاحرار نتائج ايجابية وكتب اصحابها ...

... فهم يلجأون الى هذا الجذب الجماهيري متى كانت هناك امور رمزية تدفع لذلك... وهذا اسلوب غير لائق وغير محترم وبعيد عن العمل السياسي. انه استغلال لسذاجة الجمهور... والوفد لديه وسائل اخرى لجذب ...

... الناس وسلب اموالهم وممارسة السياسة من خلال تحركات فولكلورية بدل الاهتمام بحاجات المواطنين والدفاع عن مصالحهم والعمل الدؤوب لتحسين مستواهم الثقافي والاجتماعي.□

المحرر

من "انجازات" العمالة الآسيوية في دول الخليج:

# المفردات الأجنبية اخترقت اللغة العربية واستقرت في... الشعر!

«دار وازده» عبارة يستخدمها مواطنو الخليج للاشارة الى... الباب. و«بنسل» للاشارة الى... القلم. ولا تلفظ عبارة «وقت» بل قل «تايم»...

بدل ان يتعلم العمال المقيمون اللغة العربية، صار العرب يستخدمون مفردات العمالة الاجنبية ونسوا... لغتهم!

القاهرة - احمد البدري

■ اذا زرت الخليج، وكنت عربياً، عليك ان تتجنب استخدام الكثير من العبارات العربية اذا اردت ان يفهمك الآخرون. مثلاً: لا تلفظ كلمة «زجاج» بل قل «جامه». ولا تلفظ عبارة ...

ناحية عمالة مؤهلة ومدربة تدريباً نوعياً ملائماً، ثم هي عمالة رخيصة الاجر من الناحية الاقتصادية ومطيعة ايضاً.
ولان العمالة الآسيوية متوفرة بكثافة عالية، وتشارك في مختلف مجالات التفاعل الاجتماعي ابتداء من الحياة الاسرية الى ...

الاقطار الخليجية عن الآثار السلبية للعمالة الاجنبية على اللغة العربية بخاصة، لم يقل بضرورة تعليم الاجانب اللغة العربية الأم بل اجاب: «ان لغة الشارع هي لغة الأغلبية في اي مكان. والأغلبية هنا من الخارج، ومن الطبيعي ان تتأثر لغة الشارع بلغة الأغلبية». وخير مثال يعطي لانتشار هذه المفردات ما ...

المكتوبة بركاكة، مما يوحي بأن من كتبها ليس عربياً على الاطلاق.
فاللغة التي يدون بها الشعر والتراث الادبي تعتبر أكثر مستويات التعبير رقياً وادقها تعبيراً، صارت تتغلغل فيها اليوم مفردات من اللغات الاجنبية وقد اخترقت حتى النصوص الشعرية في الدواوين ...

التعبير باللغة العربية، بحيث لم يعد تعبيراً عربياً بل تعبيراً عن هوية اسمها «الجهل» باللغة وقواعدها ومفرداتها.
وأمام الأخطار الثقافية والأخلاقية الناجمة عن العمالة الوافدة، لا بد من سياسة تربوية اجتماعية لترشيد التعامل مع هذه الظاهرة...






## هكذا يتم تهويد عقول الأطفال في اراضي النكبة الأولى:

# الغاء الهوية العربية في دور الحضانة الاسرائيلية

■ اذا كان من اولى مواصفات «التعايش السلمي» الاعتراف بالحقوق الثقافية للكتل الاجتماعية المختلفة، فان ترجمة «التعايش السلمي» عند الاسرائيليين تتمثل بالمزيد من الاضطهاد للاقلية العربية المتواجدة في ...

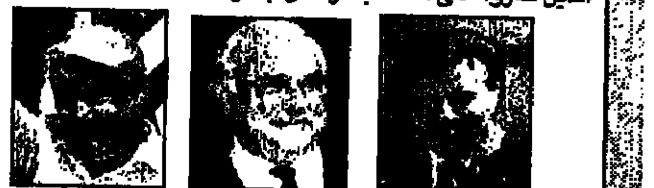
تمهيداً لمحوها عن الوجود.
الشريحة الاجتماعية الاولى التي تتعرض لهذا المخطط هم الاطفال. «اطفال عرب اسرائيل» الذين يخضعون لبرامج غسل دماغ وفق القاعدة القديمة القائلة: «العلم في ...

الاطفال العرب وتربيتهم على ثقافة مختلفة تماماً عن ثقافة اهلهم، لغة وطقوساً. فهي، اي السلطات الاسرائيلية، اصبحت تقدم اغراءات للاسر العربية كي ترسل اطفالها الى دور الحضانة التي كانت في السابق ...

■ كاد تسلم كارلوس منعم صلاحياته الدستورية، لولاية رئاسية جديدة في الارجنتين، ان يمر مرور الكرام لولا القنبلة التي فجرها بعد ساعات من ادائه اليمين الدستوري. فلقد طالب منعم بعودة جزر «مالوين» المحتلة من قبل بريطانيا منذ ١٨٣٢ والتي تسببت قبل ١٣ سنة بحرب بين البلدين كان من نتيجتها انهيار حكم الجنرال غالتييري، اذ «من غير الممكن ان تقتصر المطالبة بها على الكلام فقط لان ذلك يعني تملك بريطانيا لهذه الجزر الارجنتينية». وجاء حديث منعم في مقابلة اجرتها معه صحيفة «كلارين». الاوساط الدبلوماسية الغربية تترقب باهتمام كبير الخطوة اللاحقة التي سيقدم عليها الرئيس منعم اذ ان كلامه الواضح يضعه امام المسؤولية بحيث سيضطر - فورا - الى الاتصال بالبريطانيين والبدء بمفاوضات معهم حول مستقبل الجزر... والا...

■ النوبة القلبية التي اصابت الرئيس الروسي بوريس يلتسين واستلزمت نقله على جناح السرعة الى المستشفى طرحت بقوة على العواصم الغربية سؤالا محددا: من يمكن ان يخلف يلتسين لو قضى نحبه الآن؟ هل يخلفه رئيس الحكومة فيكتور تشيرنوميردين ام يتحرك العسكر في اتجاه قصر الكرملين؟ وعلى الرغم من ترجيح كفة رئيس الحكومة، الا ان الدبلوماسيات الغربية تظل تتحسب لاحتمال اندام وزير الدفاع الجنرال بافل غراتشوف على خطوة يصفونها بـ«الهوجاء» سيما وقد تبين مؤخرا ان يلتسين كان قد وقع قبل اشهر مرسوما يعزز من صلاحيات وزير الدفاع. وبسبب هذا المرسوم ارتكبت روسيا الاخطاء الجسيمة في الشيشان.

■ سيدة جديدة في آسيا اصبحت قاب قوسين من تسلم السلطة في بلادها. انها اونغ سان سوكي، ابنة بطل استقلال بورما الجنرال اونغ سان الذي ارسى بمقتله عام ١٩٤٧ قواعد استقلال بلاده. فقبل ايام، اطلق الحكم العسكري في بورما سراح سوكي بعد ٦ سنوات من الاقامة الجبرية. وكانت سوكي قد لقبت بـ«مانديلا البورمي» لانها رفضت مقايضة كانت قد تقدمت بها الحكومة وتقضي باطلاق سراحها شرط ان تغادر البلاد. وحاول الحكم العسكري تجاوز دور سوكي باجرائه انتخابات عامة سنة ١٩٩٠ فيما الزعيمة المعارضة قيد الاعتقال. فاتت النتيجة بفوز حزبها «رابطة الديمقراطية الوطنية» بنسبة ٨٢ بالمائة من الناخبين، فالغت الحكومة النتائج لكنها لم تتمكن من الغاء الشعب ولا من الغاء دور سوكي. فالشارع البورمي لا يتأثر الا بخطابها السياسي، والناس لا تهتف الا باسمها، والبلاد التي يتجاوز عدد سكانها ٤٠ مليون نسمة لم تكف يوما عن المطالبة باطلاق سراحها فـ... اضطرت الحكومة الى القبول بالامر الواقع واطلقت سراح سوكي دون قيد او شرط. انها ظاهرة بكل معنى الكلمة. سيدة رقيقة، جميلة، شفافة، تصدت بابتسامتها الساحرة وبعزيمتها الفولاذية لحكم فتاك فاجبرته على التراجع. وكانت قد حازت على جائزة نوبل للسلام وهي قيد الاحتجاز، وهي من السياسيين القلائل الذين حازوا على هذه الجائزة عن جدارة.



■ القمة الفرنسية الالمانية رقم ٦٥، والتي عقدت يوم الثلاثاء الجاري في مدينة ستراسبورغ بين الرئيس جاك شيراك والمستشار هلموت كول شكلت منعطفا في العلاقات الثنائية بين البلدين، وعلى صعيد البناء الاوروبي بشكل عام. فعلى الرغم من مضي الدولتين في تعاونهما، الا ان باريس سجلت خروج بون من قمقم الحظر العسكري المفروض عليها وذلك بارسالها ١٧٠٠ جندي الى يوغسلافيا السابقة للتأكيد على دورها الجديد. وفي المقابل، تقوم باريس بتوثيق علاقاتها مع لندن بقصد ايجاد توازن مع الدور الالماني الآخذ بالتعاظم. ومن ناحية ثانية، بات من المؤكد ان المانيا لن تتخلى عن عملتها (المارك) الا مقابل الوحدة السياسية الاوروبية. في حين تتردد فرنسا الديغولية في الموافقة على هذه الوحدة متذرعة بحماية قرارها المستقل. وهي تلتقي بذلك مع بريطانيا الرافضة للوحدة السياسية.

■ تدخل او لا تدخل الى الوحدة الجمركية الاوروبية، تلك هي المسألة. تركيا تستعد لمواجهة ساخنة مع البرلمان الاوروبي المدعو للبت في شأن التحاقها بالوحدة الجمركية مع الاتحاد الاوروبي. ففي الاسبوع الماضي، قدمت لجنة بروكسل، وهي تمثل السلطة التنفيذية للاتحاد، تقريرا امام البرلمان تضمن سردا لواقع الحال في تركيا على صعيد «حقوق الانسان». وعلى الرغم من حرص اللجنة على تخفيف حدة الرفض النيابي لاقرار المعاهدة الجمركية الموقعة بين الاتحاد وحكومة تانسو تشيلر في آذار (مارس) الماضي، فان الكتل السياسية في البرلمان لم تتجاوب مع نظرية اللجنة القائلة بان رفض الموافقة على المعاهدة في الخريف المقبل سيوقع تركيا بايدي الاصوليين. وعلى اية حال، فان البرلمان التركي الذي «اسقط مشروع» تشيلر بخصوص السماح للموظفين بالدخول في النقابات، سيناقش الموضوع مرة ثانية في ايلول (سبتمبر) اي قبل شهر من اجتماع برلمان ستراسبورغ لاقرار الاتفاق او رفضه.

## وزير خارجية فرنسا الأسبق ورجل المهمات السرية يتحدث لـ "المحرر":

# جان فرانسوا دينيو :

# الأمم المتحدة منافقة ولا تنفّذ أبدا وعودها !

**.. انها تجمّد الآمال في البوسنة ولا حل الا بمنح الجنسية المزدوجة لاهلها على غرار ما تم في ايرلندا**

في حديث خاص لـ«المحرر» اعلن السيد جان فرانسوا دينيو، وزير خارجية فرنسا الاسبق، ورجل «المهمات السرية» كما يطلق عليه ان «الامم المتحدة تلعب لعبة غامضة، وغير واضحة المعالم، في البوسنة». ويتقدم دينيو باقتراح جديد: «الموافقة على منح جنسية مزدوجة للصرب وللبوسنيين على غرار ما جرى في ايرلندا».



دينيو: نحن مصابون بمرض الامم المتحدة»

- «المحرر»: كنت تكرر دوما انه يتوجب تبديل الاهداف والاساليب في سراييفو، وهذا يتطلب تغير طبيعة المهمة التي تضطلع بها قوات الامم المتحدة، فماذا تعني بالتحديد؟

● دينيو: حينما نتحدث عن «مهمة سلام» لا بد من توفير الوسائل لانجاح هذه المهمة، لا وضع هذه الوسائل بين ايدي المتحاربين. المهمة كلمة لها معنى، اي انها رسالة على نحو ما، وعلى المكلفين بادائها ان يفهموا مضمونها. لناخذ مثلا فكرة «المهمة الايجابية» التي يكثر الحديث عنها هذه الايام، والقائمة على خلق «مناطق سلام» في ساحات الصراع تتمتع بحرية التنقل، وتزال منها كل مراكز التفتيش وحواجز المراقبة. وهنا لا بد من ابراز ان قوات الامم المتحدة هي التي تراقب. وتنزع الاسلحة، وتصنع السلام، لا الآخرين. ولهذا ينبغي تبديل الادوار! ويحق لنا ان نامل بعد عودة التيار الكهربائي، والماء، والغاز، ان يصبح السلام «عدوى» تنتقل من مكان الى آخر. ولكن لنوقف الحديث عن «المناطق المحمية» لانها هي المناطق التي تقصف اكثر من غيرها، وعن عمد. ان الاستخدام الاحتيالي للفظة «منطقة محمية» اضحى جزءا لا يتجزأ من التراث الحزين والمؤسف الذي خلفته الازمة اليوغسلافية، او بالاصح ما كان يسمى يوغسلافيا.

- وهل تعتقد بان انسحاب قوات الامم المتحدة من البوسنة سيؤدي الى كارثة سياسية؟

● كنا نعتقد، ولفترة طويلة، ان وجودنا في البوسنة سيجنب البلاد ما هو ادهى واخطر. وكنا على حق. لقد قلت في سراييفو ذاتها: «من الممكن تعداد عدد القتلى الذين سقطوا بسببنا، ولكن قد يستحيل علينا ان نعد القتلى الذين نجوا». ويبدو اننا قد بدانا نتآلف مع الرعب اليومي، وقد ياتي يوم ننجح فيه في تمديد وتقليص الصراع، ولكن بادامته وتخليده، لم تعد الامم المتحدة اداة امل، لعلها قد اصبحت تجميدا للامل.

- .. واي حل بديل تقترحه؟

● حل يتناسب مع مبادئنا في السلام، مع الديمقراطية، ومع الحرية. انا مقتنع ان ما ادعو اليه يلبي رغبة الغالبية العظمى من السكان. من المؤكد، هناك ١٠ بالمائة من الناس يتعيشون من الحرب، ومن التجارة التي ولدتها الحرب، ومن الحصار، ولكن لا يجوز للامم المتحدة ان تتعامل مع هؤلاء وكانهم شركاؤها المفضلون!

- قلت في الجمعية الوطنية الفرنسية انه «لا يجوز ان يكون المقص هو الاداة الوحيدة لتحقيق السلام».

● لا يجوز ان نقتنع، كما يفعل الخبراء في هذا الصراع، ومنذ ثلاث سنوات، بالدعوة الى التقسيم والاقتطاع. وقبل التقسيم، اي قبل خلق حدود جديدة ينبغي التقليل من الاهمية الكبيرة للحدود. وكما يفعل الاطباء حينما يطبقون معالجة تخفف من الضغط قبل ان يكون في وسعهم مباشرة العلاج الحقيقي، وهذا ما فعلناه بين الفرنسيين والالمان، بعد ثلاثة حروب، اثنتان منهما عالميتان، في خلال مائة عام، فهل يستحيل تنفيذه اليوم في يوغسلافيا السابقة للخروج من المأزق؟ علينا ان نستخدم الوسائل التي توحد، لا تلك التي تقسم وتجزئ، ولنتذكر الدرس الذي شرحه لنا جان مونيه، لانه كان مفيدا جدا في اوروبا الغربية. لماذا لا نفكر جديا باتفاق تعاون بين الجمهوريات المجاورة يتضمن الحد الادنى. ان البنود العشرة الاولى من اتفاقية روما التي كانت وراء قيام السوق الاوروبية المشتركة، تصلح لان تكون نموذجا يحتذى به لانها تدعو الى عدم التمييز وحرية انتقال البضائع والخدمات والاشخاص.

- ولكن هل هذه الاتفاقية «واقعية» ويمكن تطبيقها في بلاد لا تفكر الا بالحرب؟

● انها اتفاقية لا يمكن صرفها وتجاوزها، حتى ولو كان تطبيقها صعبا في الوقت الراهن. واذا كانت هذه البلدان ترفض الحوار الآن، فلنهيئ لها المستقبل بوضع الاطر اللازمة لهذا الحوار. واذا كنا نرفض الحوار المباشر، فلماذا لا تساهم اوروبا في خلق بدء الاتصال بين هذه الجمهوريات الجديدة بشكل يعتمد على التعاون المتوازي الذي يحقق حدا ادنى من التعاون غير المباشر بينها؟

- وهل هناك ادوات اخرى لتحقيق السلام؟

● الزمن. الزمن يشكل عامل تصعيد وتوتر الآن. وكلنا يعرف انه كلما تحدثنا عن خطة سلام او اجتماع دبلوماسي في جنيف، او في اي مكان آخر، تستأنف المعارك ميدانيا بهدف «تحسين المواقع» قبل التوصل الى اية تسوية سياسية.

ان الخبراء الدوليين، حينما يمدحون هذا الجانب من الشارع الى طرف، والجانب الآخر منه الى طرف آخر، لا يسهلون تهدئة الخواطر، بل لعلهم يفعلون العكس. ليس هناك خلاف على معظم الاراضي المتنازع عليها، فلماذا لا نجعل من الزمان احتياطا ايجابيا في صالحنا عوضا عن ان يكون ضدنا، ويتم ذلك من خلال قبول الحلول الانتقالية، او «حلول الانتظار». ان المناطق الرمادية التي لم يتم بعد تقسيمها على الاطراف، والتي تعاني من مشكلة عودة اللاجئين المتوقعة، ينبغي ان تبقى تحت حماية قوات الامم المتحدة، ولكن تحت الحماية الحقيقية لا النظرية فحسب، وكل من يطلق النار، ولا يحترم السلام، سيصفى، ولو بالقوة، وهذا ما ينبغي ان يعرفه الجميع بلا استثناء.

- ولكن هذا لا يسوي اشكالات الطموح القومي الذي يرمي بثقله الآن في دول البلقان، وقد يبقى مصدر متاعب لفترة طويلة قادمة؟

● لهذا يتوجب علينا عدم الاقتصار على المقص والزمان، وانما على المحبة والتخيل ايضا لتحقيق السلام. علينا ان نحترم حقوق الشعوب، كل الشعوب في تقرير مصائرها، مع احترام حقوق الآخرين. وهذا الموقف يشجب شجبا مطلقا التصفية العرقية والعنف، ويفتح الطريق امام احتمال وضع قانوني جديد للافراد. وقد يتعذر التوصل الى حل دائم اذا لم نفصل فصلا تاما بين قضية الحدود والقضية الاقتصادية، وبين الاثنين وقضية الوضع الحقوقي النهائي للافراد. ويمكن الاستشهاد، في هذا المجال، بما جرى في ايرلندا حيث يبدو ان هناك تباشير حل، بعد سنوات من الاقتتال الدموي. الحل الايرلندي يتضمن الاعتراف بشكل أو بأخر بالجنسية المزدوجة على الرغم من ان كبار موظفي الخارجية يكرهون هذه الفكرة. فلماذا لا يحق لمواطن يعيش في بلفاست ويتمسك بوضعه القانوني كمواطن بريطاني لا يحق له ان ينتخب في دبلن ووست مينستر معا، وهي ام البرلمانات في لندن. لماذا لا ننقل مثل هذه الحلول الى يوغسلافيا السابقة؟ قد يتعذر الاستجابة للمطالب العاطفية القومية في منطقة البلقان في الوقت الراهن، ولا يمكن الاستجابة لهذه المطالب عن طريق الانتصارات العسكرية الحقيقية او الموهومة على الورق. هذا وضع معقد، بالطبع، ولكن الحياة، والفكر معقدان ايضا، فلنحاول ان ننظم هذا الوضع المعقد ببساطة.

- يبدو انك فقدت الامل في دور للامم المتحدة في البوسنة؟

● ما هو هدف الامم المتحدة؟ اذا كان الهدف هو الحرية والسلام، فينبغي ان تزود المواطنين ما يوفر لهم هذه الحرية وهذا السلام، وقد اكد الجميع انه من المتعذر حاليا تغيير مهمة القبعات الزرق، وتعديل قوانين الالتزام بمسؤولية قوات الامم المتحدة ميدانيا. واذا منعت قافلة من قوافلنا الانسانية امام حاجز على الطريق، فماذا نفعل؟ هل نتراجع بتهذيب؟ هل ننتظر ونحن نتحادث مع المانعين؟ هل ندفع؟ ام هل ننسف الحاجز؟ هذه هي المشكلة الحقيقية التي لم تعالج بكل ابعادها في مؤتمر كان الاوروبي والمطروحة منذ شهر آب (اغسطس) ١٩٩٢؟ املي ان تتوصل قوات رد الفعل السريع التي اعلن عن تشكيلها الى جواب، ولكن لا يبدو ان هناك حلا بموجب التصريحات الرسمية التي صدرت حتى الآن. ان قاعدة الامم المتحدة هي النفاق: انها لا تنفذ ما تعد به وتقوله. وشد ما اخشاه ان نكون نحن الفرنسيين والاوروبيين قد عدينا بمرض الامم المتحدة، واصبح شفاؤنا ميؤوسا منه.

**دومينيك جربو**
رئيس رابطة الصحافة الرئاسية في فرنسا





## كتاب

## "الغات" ومؤامرتها على اقتصاد الدول النامية

# ايجابيات وسلبيات انضمام الدول العربية الى اتفاقية «الغات»

**هناك الكثير من الغموض واللبس حول الاهداف الحقيقية لاتفاقية الغات، وقد شهدت الساحة الدولية العديد من المناقرات والمناظرات الصاخبة حول جدواها ومراميها، خاصة بين دول الوحدة الاوروبية والولايات المتحدة، وقد زعم السيد بالادور، رئيس وزراء فرنسا السابق، انه قد استطاع ان ينتزع النصر لبلاده ضد الولايات المتحدة في اللقاء العاصف الذي جرى مؤخرا في بروكسل، ولكن المشكلة الكبرى هي معرفة انعكاسات هذه الاتفاقية على دول البحر الابيض المتوسط عامة، والدول العربية خاصة. «المحرر» مساهمة منها في توضيح العلاقة الحقيقية بين دول الغات والدول العربية، تنشر هنا ابرز ما تضمنه احدث كتاب صدر حول الموضوع عن مركز دراسات الوحدة العربية في بيروت وهو يحمل عنوان «الغات واخواتها» للدكتور ابراهيم العيسوي.**

■ «الغات» هي الاختصار الشائع للعبارة الانكليزية التي تعني (الاتفاقية العامة للتعريفات الجمركية والتجارة) وهي معاهدة دولية تنظم التجارة بين الدول التي تقبل الانضمام اليها. وقد ارتفع عدد هذه الدول من ٢٣ دولة عند ابرام المعاهدة عام ١٩٤٧ الى ١١٨ دولة في اوائل عام ١٩٩٤. تمارس المعاهدة مهامها من خلال سكرتارية دائمة مقرها جنيف. ويطلق على الدول المنضمة اليها اسم «الاطراف المتعاقدة». وتحولت هذه المنظمة بعد ثماني جولات من المفاوضات كان اخرها جولة اورغواي التي اختتمت اعمالها في ١٥ كانون الاول ١٩٩٣ الى منظمة دائمة ذات كيان قانوني دولي يطلق عليها اسم «منظمة التجارة العالمية».

يتلخص الهدف الرئيسي للغات بتحرير التجارة الدولية، اي ازالة الحواجز الجمركية وغير الجمركية التي تضعها الدول في وجه تحركات السلع عبر الحدود الدولية، وفتح الاسواق، واتاحة اوسع المجالات للمنافسة الدولية. وينبثق هذا الهدف من مبادئ الليبرالية الاقتصادية التي تقول بان حرية التجارة بل والحرية الاقتصادية عموما تدفع كل دولة الى التخصص في ما هي مؤهلة لانتاجه بشكل افضل وارخص من غيرها من الدول. وعندما يحدث ذلك فان الكفاءة في تخصيص الموارد داخل كل بلد وتقسيم العمل فيما بين اقطار العالم يصلان للمستوى الامثل، ويزداد الانتاج وترتفع مستويات المعيشة في كل الاقطار.

خرجت الغات الى حيز الوجود كجزء من عملية قامت بها الدول الصناعية الكبرى عام ١٩٤٧ لاعادة ترتيب الاوضاع الاقتصادية العالمية بعد ان وضعت الحرب العالمية الثانية اوزارها. واشتملت العملية على انشاء صندوق النقد الدولي والبنك الدولي للانشاء والتعمير. فالغات ١٩٤٧ هي اذن ثمرة تخطيط وتدبير الدول الصناعية الكبرى، ومحصلة لعلاقات دولية لم يكن للدول النامية فيها دور يذكر. القضية لم تكن ولا هي الآن قضية تمثيل عددي، وانما هي قضية نفوذ اقتصادي وسياسي. ومن يملك هذا النفوذ يملك السيطرة على توجهات الغات وتوجهات خليفتها منظمة التجارة العالمية WTO.

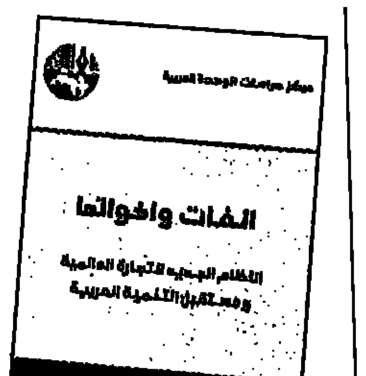
يشير المؤلف الى ان الجانب التعاقدي للغات تطور مع مرور الزمن، فاصبح يشتمل ثلاثة انواع من الاتفاقيات الدولية هي: الاتفاقية العامة للتعريفات والتجارة وما ادخل عليها من تعديلات واستحدث فيها من مواد تعالج قضايا التجارة والتنمية، ومجموعة اخرى من الاتفاقيات التي تم التوصل اليها في نهاية جولة طوكيو ١٩٧٣ - ١٩٧٩، مثل اتفاق مكافحة الاغراق، واتفاق الدعم، واتفاق القيود الفنية، وكذلك اتفاقية الالياف المتعددة التي تنظم تجارة المنسوجات والملابس.

تتلخص المبادئ الرئيسية للغات في القواعد العشر التالية:

١ - الالتزام بان التعريفة الجمركية هي الوسيلة الوحيدة للحماية، اي لتقييد الواردات من الدول الاخرى كقاعدة عامة.

٢ - التعهد باستخدام التعريفة او غير ذلك من القيود بطريقة غير تمييزية، اي ان تجارة اي دولة متعاقدة سوف تلقى معاملة لا تقل امتيازا عن تلك التي تلقاها تجارة غيرها من الدول المتعاقدة.

٣ - التعهد بالتخلي عن الحماية وتحرير التجارة الدولية على المدى الطويل، من خلال الدخول في مفاوضات للخفض المتبادل للتعريفات الجمركية وتثبيتها والالتزام بعدم رفعها بعد ذلك.




٤ - الالتزام بتعميم المعاملة الممنوحة للدولة الاكثر رعاية. فعندما تفتح دولة متعاقدة سوقها لمنتج وارد من اي دولة متعاقدة او غير متعاقدة فان سوق هذا المنتج يعتبر مفتوحا في الوقت نفسه، ومن دون اي شروط امام كل الدول المتعاقدة الاخرى.

٥ - الالتزام بمبدأ المعاملة القومية، اي اعطاء السلعة المستوردة معاملة لا تقل امتيازا عن تلك التي تمنحها الدولة للسلعة المناظرة المنتجة محليا، وعدم تقديم اعانة للمنتج المحلي او فرض ضرائب ورسوم على المنتج المستورد.

٦ - التعهد بتجنب سياسة الاغراق، اي عدم تصدير منتجات باسعار اقل من السعر الطبيعي لها في البلاد التي تنتجها.

٧ - التعهد بتجنب دعم الصادرات لان ذلك قد يوقع الضرر بطرف متعاقد اخر، سواءا كان مستوردا ام مصدرا.

٨ - امكانية اللجوء الى اجراءات وقائية في حالات الطوارئ، حيث تجيز المادة ١٩ من الغات للدولة المنضمة للاتفاقية ان تفرض قيودا تجارية على بعض السلع وتتعهد بالغاء ذلك مستقبلا لاعطاء الصناعة المحلية غير القادرة على المنافسة فرصة للتكيف واعادة اكتساب القدرة التنافسية.

٩ - امكانية التقييد الكمي للتجارة في حالة وقوع ازمة في ميزان المدفوعات حيث يحق لاي طرف متعاقد يواجه انخفاضا جسيما في احتياطاته النقدية او يتهدده هذا الخطر، ان يفرض قيودا على كمية وقيمة السلع المسموح باستيرادها ويتعهد بتخفيفها والغائها تماما عندما تزول الاسباب.

١٠ - المعاملة المتميزة والاكثر تفضيلا للدول النامية. فوفقا للمادة ١٩ يمكن للدول النامية حماية صناعاتها الناشئة من خلال تمتعها باجراءات اضافية تتيح لها مرونة كافية في تعديل هيكل التعريفة الجمركية بما يوفر الحماية اللازمة لقيام صناعة ما، وتطبيق قيود كمية لاحتواء الخلل في ميزان المدفوعات الناتج عن الزيادة الكبيرة والمستمرة في الطلب على الواردات المترتبة على برامج التنمية الاقتصادية. وقد تبنت الغات عام ١٩٦٥ الجزء من المعاهدة الذي يتناول قضية التنمية والاستثناءات التي تتمتع بها الدول النامية.

## الغات بين الدول المتقدمة والدول النامية

بما ان الغات ثمرة تخطيط وتدبير الدول الصناعية الكبرى، فلم يكن من الغريب ان تركز اتفاقية العام ١٩٤٧ على المصالح التجارية للدول الصناعية، اي على السلع الصناعية التي تنتجها وتتداولها، والا تولي مصالح الدول النامية التجارية اهتماما يذكر. وكانت الدول الصناعية تتفنن في فرض القيود التي تؤدي الى اغلاق اسواقها امام منتجات الدول النامية مثل السلع الاستوائية والزراعية والمنسوجات والملابس. وظل هذا الوضع قائما حتى بعد تزايد عدد الدول النامية المنضمة للغات، وبعدما تكتلت في اطار مؤتمر الامم المتحدة للتجارة والتنمية (الاونكتاد) لتحسين مركزها التفاوضي. ويرى المؤلف انه ليس من المبالغة وصف الغات بانها نشأت وظلت لوقت طويل تمارس مهامها باعتبارها نادي الاغنياء وينسب الى الان اوكسيلي الذي عمل لوقت طويل في الغات وتراس مجلسها في عام ١٩٨٧ كما تراس الاطراف المتعاقدة عام ١٩٨٨ قوله: «ان هناك قانونا غير مكتوب يوجه الغات.. فمبادئ الغات تجد طريقها الى التطبيق الكامل من جانب الدول الصناعية حيثما تكون التجارة موضع الاهتمام مكملة وغير مهددة لانماط التجارة الجارية في ما بين الدول الصناعية عبر الاطلنطي». ويعترف اوكسيلي بان الغات صممت لتلائم مصالح الاقتصادات ذات القدم الراسخة في تجارة السلع الصناعية، اي الدول الصناعية المتقدمة. ولذلك كان نجاح المفاوضات التجارية التي تتم في اطار الغات مرهونا دائما بارادة هذه الدول التي تقوم بصياغة مسودات الاتفاقات ليتم اقرارها فيما بعد دون اي تعديل، وذلك حتى مفاوضات الاورغواي. ويطلق اوكسيلي على هذه الدول اسم اللاعبين او الفاعلين الرئيسيين، وهي حاليا الولايات المتحدة ودول الاتحاد الاوروبي، وتأتي بعدهما بمسافة كبيرة اليابان.

وعن السلوك الفعلي للدول الصناعية المتقدمة يشير الى ان هذه الدول تخرق الاتفاقيات التي تفبركها هي، او تتحايل على ما تتضمنه من قواعد واجراءات للتهرب من تطبيقها. وبالتالي ينطبق على صناع السياسات في هذه الدول القول بانهم «عندما يتكلمون فهم اصحاب مبادئ، وعندما يعملون فهم اصحاب مصالح».

وتحكم المصالح فعلا التصرفات العملية للدول الصناعية، حتى وان تعارضت مع الايديولوجيات المعلنة والشعارات المرفوعة. فهي معنية اساسا بتنمية قدراتها التنافسية وفتح الاسواق امام صناعاتها وشركاتها. ومن جهة اخرى فان الدول الغنية تبذل كل الجهود من اجل فتح اسواق الدول النامية امام منتجاتها، بينما تحكم اغلاق اسواقها الا بمقدار محسوب امام صادرات هذه الدول. واورد المؤلف امثلة عديدة على مسلك الدول الصناعية الذي يتناقض مع مبادئ الغات وعقيدة الحرية الاقتصادية كما هي حال فرنسا والولايات المتحدة واليابان التي وضع كل منها تشريعات تتناقض تناقضا تاما مع مبادئ الغات.

وتسترعي الاهتمام تلك التكتلات الاقتصادية التي تقيمها الدول الكبرى خدمة لمصالحها التجارية مثل نافتا، اي جمعية التجارة الحرة لشمال امريكا التي تضم الولايات المتحدة وكندا والمكسيك والتي تكونت في كانون الثاني ١٩٩٤، وسعت الولايات المتحدة من خلال اقامة (منتدى التعاون الاقتصادي لدول اسيا والمحيط الهادي) الى توثيق علاقاتها مع اليابان واستراليا والصين والدول الصناعية الجديدة في اسيا وبعض دول اميركا الجنوبية. وتقرر ان تقيم دول المنتدى منطقة تجارة حرة بحلول العام ٢٠١٠، ولا ننسى محاولة الولايات المتحدة توسيع نطاق نافتا لتشمل دول الاميركيتين.

وفي اوروبا يوجد تجمعان كبيران هما الاتحاد الاوروبي وجمعية التجارة الحرة الاوروبية. وفي اسيا يوجد تجمع اسيان الذي يضم دولا صناعية جديدة في اسيا مثل سنغافورة واندونيسيا وماليزيا والفيليبين وتايلاند.

## العرب والغات

هناك سبع دول عربية تتمتع بالعضوية الكاملة اي انها اطراف متعاقدة وهي مصر والكويت والمغرب وتونس والامارات والبحرين وقطر. وهناك دول تتمتع بصفة عضو مشارك واخرى تحضر الاجتماعات بصفة مراقب، الا ان من المتوقع ان تطلب غالبية الدول العربية مستقبلا الانضمام الى الغات. اما الآثار الايجابية، فهي كما يرى فريق من الكتّاب اتاحة فرص اوسع للدول النامية ومنها العربية لتصدير منتجات تملك فيها مزايا نسبية مثل المنتجات الزراعية والمنسوجات والملابس، فضلا عن تصدير منتجات صناعية خاصة بها. كما ان الاتفاقات ادخلت ضوابط على تطبيق الكثير من قواعد الغات بحيث تكفل للدول النامية فرصا لحماية حقوقها التجارية والوقاية من سياسات الاغراق من جانب الدول الاخرى. وتكفل الاتفاقات للدول النامية معاملة متميزة في الكثير من الحالات بينها حماية الصناعة الوطنية. اخيرا هناك فوائد غير مباشرة لهذه الاتفاقية مثل ارتفاع اسعار السلع الزراعية الذي سيشكل حافزا لتحسين الانتاجية في الدول النامية والتوسع الزراعي فيها. كما ان احتدام المنافسة سيمثل حافزا للصناعات المحلية لرفع مستوى الانتاج والجودة وتحسين الكفاءة.

فيما سيؤدي اتفاقا الخدمات والاستثمار الى تشجيع تدفق الاستثمارات الى الدول النامية، ويعود بمردود ايجابي على التنمية والتقنية. ويخلص المؤلف الى ان غالبية الآثار السلبية مؤكدة الوقوع بينما غالبية الآثار الايجابية احتمالية ترتبط بما تبذله كل دولة من جهود.

يقترح المؤلف في نهاية كتابه حلولا امام الدول العربية للعمل على تقوية مركزها في النظام الاقتصادي العالمي في مواجهة الاغنياء والمنافسين وذلك عبر سلوك سبيلين:

● الضغط من اجل تمديد فترات التمتع بالاعفاءات من تطبيق بعض القواعد والاحتفاظ بالمعاملة التفضيلية في المفاوضات المقبلة. وهذا يقتضي عملا جماعيا على المستوى العربي وعلى مستوى الدول النامية. ومن جانب آخر، يجب على هذه الدول متابعة مدى التزام الدول الاخرى، وخصوصا الدول المتقدمة بالنظام الجديد واستجابتها لمطالب تقديم معاملة متميزة وأكثر تفضيلا الى الدول النامية مع الحرص على التمثيل الجيد كميا وكيفيا للدول العربية في المجالس واللجان والهيئات المختلفة لمنظمة التجارة العالمية واخيرا رفع مستوى الكفاءة الانتاجية في مختلف القطاعات الانتاجية العربية، وتطوير المنتجات من حيث الجودة والمواصفات وتدنية تكاليف الانتاج والتسويق.

● العمل الجاد من اجل بناء القوة الذاتية الاقتصادية والتقنية العربية قطريا وجماعيا، واعادة هيكلة الاقتصادات العربية بقصد تقليل اعتمادها على الخارج واكتساب مزايا نسبية للتمكن من التصدير في عدد من القطاعات ذات الاولوية والحصول على موقع افضل في نظام تقسيم العمل الدولي.

يدعو المؤلف في ختام كتابه الدول العربية للتخلص من كثير من الاوهام حول حرية التجارة والنمو الاقتصادي التي حملتها رياح الانفتاح وبرامج الاستقرار والتصحيح الهيكلي. ويشير الى ان الحماية ليست عيبا بل ضرورة للتصنيع، فهكذا فعلت الدول الصناعية المتقدمة. لكن العيب يكمن في الاسلوب الذي طبقت به الحماية في الكثير من الصناعات العربية. كذلك يدعو الدكتور العيسوي الى العمل الاقتصادي العربي المشترك وهو طريق وصفه بانه رحب فسيح لكنه يشير في الوقت نفسه الى حاجة الدول العربية الى اجراء المزيد من الدراسات العلمية والكمية التي تبين جدوى الصور المختلفة من التعاون للاطراف المرشحة للمشاركة فيه.□



**اندريه شحاده**

## كلمات من الذاكرة

# الهمس في قاعة صاخبة

■ هكذا يبدو الشعر في هذا الزمن، او هكذا يصفونه!

في قاعة مجنونة، كل مَن وما فيها يفور كالمرجل صياحاً وحركة حتى لتحتاج الى الصياح ملء رئتيك وحنجرتك لكي تسمع مجاورك. في هذه القاعة المجنونة، وحول طاولة ليست اقل جنوناً يجتمع نساء ورجال اجلاف يدرسون مسراتهم عى ايقاع الجنون السائد. بينهم شاب يبدو مختلفاً كل الاختلاف باهابه الوادع، واصراره على التكلم همساً حين يوجهون اليه الحديث. يصرخون به عندئذ: ارفع صوتك... اننا لا نسمعك! غير انه لا يرفع صوته، ولا يجن جنونه، ويبقى على مجلسه الوادع واسلوبه الهامس في الكلام حتى يضيقوا به ذرعاً، فينفضون في وجهه اكفهم كمن يطرد مهرجاً غير مرغوب فيه، ثم يتجاهلونه ويتابعون جنونهم. وقد يحدث ان ينظر احدهم نحوه فضولاً، وحين يجده على حاله يبتسم اشفاقاً، ويقلب شفتيه استخفافاً ثم يتابع طقوس الجماعة وقد نسي او تناسى وجود ذلك الرفيق الوديع... هكذا يبدو الشعر والشاعر في هذا الزمن. واذا حدث ان اصغى واحد وطرب له فلا بد من وساطة اللحن والمغني او الدعايات المصحوبة بالضجيج والضوضاء والقادرين على صنع النجوم، ومن دون ذلك فلا مكان له الا في الجلسات الضيقة الخاصة او في الحفلات الرسمية.

●

هكذا يبدو المشهد في اعتقاد الكثيرين، ومع ذلك فنحن معشر الشعراء ما زلنا نقاوم... ولكن كيف؟

ثمة ينابيع سرية عجيبة للفرح لا ادري كيف يفجرها مولد سطرين من الشعر الحقيقي. هذا الامتياز الذي يمنح مباهج الابداع خصوصيتها ليس من السهل اضمحلاله او التخلي عنه... وهذا وحده كاف لمتابعة الحديث همساً...

امس ومع الفجر استيقظت عطشان، وانا اجيش بكلام غامض. تناولت كاساً من الماء البارد، وفجاة قفزت الى فمي الجملة الاولى وقد ايقظتها اللذة البسيطة...

[illegible]



## مَن يهجم على جاك بيرك، ولماذا قاطع السفر الى مصر؟

# هزيمة حزيران اصابته بالنوبة القلبية ثم تتالت النوبات!



لقائي الاول به بعد طول تراسل من غير تراء. تعددت لقاءاتنا بعد ذلك في فرنسا مرات عديدة، وفي سورية مرة ثانية في ربيع عام ١٩٧٦، في تلك المرة الثانية اجتمعنا في دمشق ثم في حلب، واصطحبته معي الى...

والطعن بالمعتقدات الاسلامية. وقد حدث، في فترة صدور ترجمة جاك بيرك التي يسميها هو بنفسه محاولة ترجمة، ان ظهرت ترجمتان اخريان باللغة الفرنسية للقران حكم النقاد بضعف اولاهما لغوياً وبتعمد...



[illegible]

...المؤتمر في مطلع تشرين الثاني من عام ١٩٦٧، وكان جاك بيرك في مقدمة الحاضرين والمتكلمين وكانت تلك مناسبة...

...الادراك لمعاني القران. الى ان تمني ان جاك بيرك اثبتها في ترجمته، ليصدروا بحجتها احكاماً على الرجل بتشويه كلام الله...

...والطليان.

دكتور عبد السلام العجيلي



## حامل وسام الاستحقاق السوري في حفلة المنح في دمشق

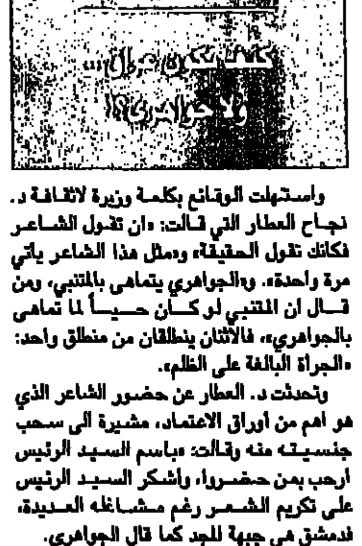
# الجواهري: «هذا أنا عظم الضحية ريشتي»

■ منح الرئيس حافظ الاسد الشاعر العراقي الكبير المقيم في دمشق محمد مهدي الجواهري وسام الاستحقاق السوري من الدرجة الممتازة. ومساء الخميس ٦/٧ وفي مكتبة الاسد قلدت د. نجاح العطارزيرة الثقافة الشاعر الكبير الوسام امام حشد ضخم من المدعوين ومحبي عملاق الشعر الكلاسيكي العربي في هذا الزمان. والقت كلمة راعي الاحتفال الرئيس الاسد. والقى الدكتور شاكر الفحام رئيس مجمع اللغة العربية، والدكتورفاضل الانصاري عضو القيادة القومية والشاعر العراقي عبد الوهاب البياتي (الذي جاء خصيصاً من عمان حيث يقيم الآن) والدكتور محمود امين العالم، الناقد المصري الكبير، والاستاذ طلال سلمان، رئيس تحرير جريدة «السفير» اللبنانية، والشاعر د. صابر فلحوط رئيس اتحاد الصحفيين كلمات وقصائد تحدثت عن الشاعر وشعره وحياته وبلاده.

(ولد الشاعر محمد مهدي الجواهري في مدينة «النجف» العراقية عام ١٩٠٠م، وثمة قول بانه ولد قبل ذلك بسنة او بسنتين، الى اسرة...



شؤون العراق: «كان شعره سجلاً ابداعياً يرصد الزمن الاتي ويستشرف الغد كمن يريد صنعه، ويسالوننا عن انهار بلادنا فنقول لهم: ثلاثة : دجلة والفرات والجواهري». وتحدث عن سحب جنسية الشاعر من قبل عنجهيات...



[illegible]

عادل ابو شنب

## كتاب جديد يصدر في دمشق

# السلام المدان: من اسرائيل «الكبرى» الى اسرائيل «العظمى»

■ اصدر د. منير الحمش... في دمشق كتاباً جديداً بعنوان «السلام المدان - الشرق الاوسط الجديد من اسرائيل «الكبرى» الى اسرائيل «العظمى»» وهو أحدث كتاب بالعربية عن قضية السلام المطروحة في المنطقة اليوم، وقد صدر في دمشق منذ ايام فقط.

يستخدم الحمش الوقائع التاريخية ليوجه الانظار «الى خطورة ما حصل حتى الآن، والى مخاطر التسوية الاستسلامية الاميركية - الصهيونية التي تسعى اميركا الى فرضها على المنطقة العربية». كما يقول في تقديمه لكتابه، ويكشف «ذلك الخيط الذي يربط وينسق بين ما يجري حالياً وبين ما خطط له من قبل الصهاينة الاوائل».

...الامة العربية، ونقل هذه الذاكرة العربية وانعاشها، والتوجه الى الاجيال المقبلة بالحقيقة كما هي.

يقع الكتاب في ٣٢٨ صفحة من القطع الكبير ويضم عشرة فصول، والمؤلف يقول عن التطبيع «... وهكذا فان المضمون الاستراتيجي للسلام والتطبيع لدى اسرائيل لا يعني فقط التسليم بوجودها والاعتراف بها كدولة ذات سيادة في المنطقة، بل ان على العرب ان يتقبلوا الايديولوجية الصهيونية، مما يعني التسليم بمطالب امنية واقليمية ايضاً، وفقاً للمعتقدات والمطامع الصهيونية والاسرائيلية».

## يوميات شبه ثقافية



# هرمنا وبقي شابا يتقحم أزيز الرصاص!

١

● سبعون عاماً حافلة بالاحداث الساخنة، والمعارك الحاشدة، وهو يلخصنا، ويحرضنا، ويرهقنا. كانت الفاظه المصاغة من الجمر، تسمو بنا حتى تجعلنا انصاف - آلهة، وتهبط بنا حتى تمسخنا الى انصاف - آبالسة، وكانت موهبته المنسوجة من الياف الجحيم والنعيم تعذبنا في تنانير الثأر، وتنقعنا في برك الوحل، ثم تغسلنا بنوافير الماء الطهور. كان اكبر من الشخوص والمواقف ولم نكن نمتلك الا ان نعجب، ونصفق، وان نتقدم في ...

[illegible]

٢

٣

٤

٥

د. غسان رفاعي

# المحرر الساخر



# والظلم من طبع الجبان!

«تفكير المقهور تفكير مقهور»
(فرانز فانون)

■ شاهد الاستاذ محمد البزم اثناء القاء محاضرة على طلابه في كلية الآداب في جامعة دمشق طالباً وقد حلق رأسه بالموسى على الصفر، وكان محمد البزم يتطير من القبح ويعشق الجمال، صاح بالطالب:
- استر سوأتك.
اجاب الطالب: لعن الله الناظر والمنظور!

●

الملابس الرسمية التي يرتديها الباشا تستر سوأته، والاوسمة التي يحلي بها الصدر الاعظم صدره تخفي ما تحتها من سوءات وعورات، اما القفازات الحريرية فقد صنعت خصيصاً لستر آثار الدماء على ايدي السلاطين والشيوخ والامراء والعقداء والزعماء. لذلك قيل ان وراء كل عظيم امرأة، فالمرأة هي التي ترى القائد التاريخي على حقيقته عندما يخلع الملابس والاوسمة ويصبح عارياً كما ولدته امه، المرأة هي التي تصرخ في تلك اللحظة وقد انكشف الغطاء:
- ظننا الباشا باشا... لكن الباشا «زلمة».

●

سيكتب التاريخ في المستقبل بعد زوال عصر انسان الغابة الذي استمر طويلاً، ان بيوتات الازياء هي المسؤولة عن كل الجرائم التي حدثت في التاريخ. فلولا الملابس والطرابيش والعقالات والعباءات لانهارت انظمة القمع منذ زمن بعيد، هؤلاء الذين خاطوا ويخيطون ثياب السلاطين ليسوا اعوان الظلمة لكنهم هم الظلمة انفسهم، هكذا وضع الفقيه الزاهد عبدالله بن المبارك المسألة قبل الف عام عندما جاءه خياط يسأله:
- انني اخيط ثياب السلاطين، فهل اعتبر من اعوان الظلمة؟
اجابه ابن المبارك:
- اعوان الظلمة من يبيعك الابرة والخيط، اما انت فمن الظلمة انفسهم!
اصبحت الطريق واضحة، لاسقاط القهر والقاهرين ومحتكري الحرية، لا بد من توجيه رأس الحربة الى بيير كاردان وكريستيان ديور وشارل جوردان، هؤلاء الذين يساهمون في تجميل الوجه البشع للسياسيين وقطاع الطرق ورجال المال والاعمال وكبار الماريشالات، تخيلوا لو ان مؤتمراً انعقد وجلس فيه كل اولئك عراة ببطونهم المنتفخة واشكالهم العجيبة، هل يبقى واحد منهم على كرسيه بعد ذلك؟
لأمر ما اخترعت الحكومات الملابس، وان لنا ان نفهم ان هذه الملابس ما هي الا وسيلة غير اخلاقية لستر العورات ولمحاولة تأليه هؤلاء الذين اناخوا على رقابنا منذ معركة صفين وحتى اليوم.
كنت اسمع عن القادة وارى صورهم على الشاشة واقرأ الدرر التي يتفوهون بها مكتوبة بماء الذهب وبالخط الثلث، وكنت اشعر بالتهيب امامهم واحسب لهم الف حساب، ولما تعرفت على الكثيرين منهم على الطبيعة صحت كما صاح ابو حنيفة:
- آن للشيخ ان يمد رجله!
الفاسدون وكبار اللصوص بشر مثلنا ويعيشون في رعب اكبر الف مرة من الرعب الذي نعيشه منهم، هم ليسوا اكثر من نمور من ورق، ما كان لهم ان يكونوا طغاة لولا اننا صنعناهم واعطيناهم شرعية الحياة، نحن نجلس في مقاهي الرصيف ونذرع شوارع المدن دون خوف، وهم لا يستطيعون الجلوس في غرف النوم دون حراسة. ننام ملء جفوننا وهم لا يعرفون النوم. هم «يزمون الحقائب خشية من فجاءة الاقدار كالنزلاء».
تعرية اولئك هي الخطوة الاولى لفهم آلية القمع وتكنيك الاستبداد، عندها نصيح جميعاً كما صاح الامام ابو حنيفة «آن للشيخ ان يمد رجله»، عندها لن نمد ارجلنا فقط، بل سنستلقي على ظهورنا ونحن نغرق في الضحك من بلاهتنا لاننا لم نكتشف مبكراً هذه الحقيقة البسيطة بساطة العصافير: ان الظلم سلاح ذو حدين، لكن الحد الاشد ارهافاً دائماً باتجاه الظالمين. كم هو صحيح ما عبر عنه بدوي الجبل: والظلم من طبع الجبان فكل طاغية جبان

مصباح الغفري



## دنيا العجائب

### الأسود والأحمر

■ لاحظ كاتب عربي يزور البلاد العربية كمستشرق ان الناس في السنوات الأخيرة اصبحت تفضل اللون الأسود على جميع الالوان: اختفت الكرافيتات الحمراء مع اختفاء الاتحاد السوفياتي وحلت محلها ربطات العنق السوداء، لم يعد الكتاب والفنانون يرتدون السراويل الحمراء والخضراء والبنفسجية، جميع ملابس الشعراء بلون ملابس اعضاء مجلس اللوردات البريطاني: الأسود.
في تفسير هذه الظاهرة قال المستشرق العربي، ان السبب هو العودة الى التراث، فشعار الدولة العباسية هو اللون الأسود، وبما أن كل عربي يشعر اليوم انه يعيش في ايام ابي العباس السفاح وابي مسلم الخراساني وابي جعفر المنصور، لذلك اتخذ اللباس الأسود تعبيراً عن حبه وغرامه بأنظمة الحكم. مستشرق عربي آخر يكتب في جريدة عربية الوجه واللسان والقفا، سخر من هذا التفسير السطحي الذي لا يغوص على المعاني، وفي رأيه ان تحول المواطنين الى اللون الاسود كان بعد سماعهم قصيدة «الدارمي» التي غناها صباح فخري:
قل للمليحة في الخمار الأسود
ماذا فعلت بناسك متعبد
وقد ادرك الناس بعد هذه القصيدة ان اللون الأسود لون ساحر فتان فتقاطروا من كل حدب وصوب لشراء الملابس السوداء.
التفسير الاكثر قرباً من المعقول هو ما قاله المؤرخ لسان الدين بن الخطاب الحموي، في رأيه ان البلاد الممتدة بين كردستان شرقاً وجبل طارق غرباً، فيها اكبر احتياطي في العالم من النفط، والنفط اسود وهو شعار المرحلة، لذلك ولأن الناس على دين براميلهم اتخذوا اللون الأسود لوناً واحداً معبراً عن التراث. وقال ابو يسار الدمشقي القنواتي ان القضية لا علاقة لها باحتياطي النفط الأكبر، انها قضية احتياطي الحزن الذي يكاد العرب يمتلكون جميع آباره ومنابعه ومصباته، وليس من المستبعد ان نرى في المستقبل القريب شركات متخصصة لتعليب الحزن العربي وتسويقه في بلاد العالم التي ليس لديها منه هذا الرصيد الضخم الذي نتمتع به. هل تذكرون مسرحية الاستثناء والقاعدة لبرتولد بريخت؟ الفرح في بلادنا هو الاستثناء والقاعدة هي الحزن، الحزن العميق.
انا عربي... اذن انا حزين جداً. في كل مكان الحزن حالة بين فرحين، الا هنا في المحيط المتجمد العربي: الحزن حالة بين حزنين، والله اعلم.

## المضحك المبكي

### الكباريت في اخراج العفاريت

■ ليس صحيحاً ان عدد سكان مصر ستين مليوناً فقط، ثبت بالدليل القاطع ان في مصر اكثر من مليارين من المخلوقات، فلا يمر يوم الا وتنشر فيه صحف القاهرة اخبار السحرة الذين يقودون جيوشاً جرارة من الجان والعفاريت ويسخرونها لخدمة الزبائن الكرام.
لكي تصبح مطرباً مشهوراً يشار اليك بالبنان، لا حاجة الى التمرن على الغناء وتعلم السلم الموسيقي وانغام حجاز كار والرصد والسيغا والبيات، بادر فوراً بزيارة الساحر رفاعة مثلاً، ومن عيادته اصعد الى خشبة اول مسرح وارفع عقيرتك بالغناء وستصبح مطرباً مشهوراً تتهافت عليك الحسان والكباريهات والاثرياء.
تريد الفوز في الانتخابات النيابية؟ لا بأس، راجع فوراً وكلاء العفاريت في امبابة والجيزة والاسكندرية، وستنجح في الانتخابات ولو رشحت نفسك ضد محمد حسني مبارك شخصياً!
اذا كنت قبيح الشكل كقرد، وراودتك نفسك ان تتزوج من كلوديا شيفر، اقصد عيادة من عيادات ضرب المندل والسحر الأسود السفلي، وفي اليوم التالي اجلس في بيتك وانتظر وستتصل بك كلوديا شيفر شخصياً ترجوك وهي تذرف الدموع ان تقبل الزواج منها وتبدي استعدادها لتقديم سيارة وقصر مقابل تكرمك عليها بعقد القران، وستترك خطيبها الوسيم من اجل عينيك.
انت قائد حزب تقدمي او رجعي، موال او معارض؟ اختصر طريق النضال الحزبي وتوجه بعد قراءتك لهذا المقال الى اقرب فلكي روحاني وسيصبح حزبك في السلطة غداً او بعد غد على ابعد تقدير.
الا زلت يا اخي العربي تحلم بتحرير فلسطين من النهر الى البحر؟ ما عليك سوى الاستعانة بمئة مليون من الجان تستأجرهم بثمن بخس من الشيخ متولي شعراوي او الشيخ احمد الصباحي، وشبيك لبيك عبدك بين ايديك، فاذا فلسطين دولة عربية يحكمها ابو زيد الهلالي شخصياً.
لكي لا تدخل السجن حتى لو كنت قاتلاً، الحل بسيط جداً، حجاب يكتبه لك احد السحرة فيعمي عنك عيون الشرطة والمخابرات والانتربول ايضاً.
وحتى انا، لم اصبح كاتباً عبقرياً جداً الا بعد ان كتب لي الساحر الكبير رفاعة حجاباً احمله انّى اتجهت. العقل العربي ليس في اجازة او «فاكانس»، العقل العربي في اجازة طويلة الأمد يسمونها «الاستيداع» ولا حول ولا قوة الا بالله.

سامي البيرودي

## بالعربي الفصيح

### بلاد «البدون»

■ بشرى سارة جداً لمنظمات حقوق الانسان والمناضلين ضد التمييز العنصري، فقد عاد الحق الى نصابه في امارة الكويت والحمدلله، واقر البرلمان الكويتي على منح حملة الجنسية الكويتية الذين «تكوّتوا» منذ عشرين عاماً، حق الانتخاب، وبموجب هذا القانون الذي قد يصبح ساري المفعول بعد اعادة التصويت عليه قريباً، سيكون من حق كل من اكرمه الله بجنسية الكويت ولا يزال حياً يرزق ان يذهب الى صندوق الاقتراع ليدلي بصوته، لكنه لا يستطيع ترشيح نفسه.
هذا القانون التقدمي الرائد سيزيد عدد الناخبين بنسبة ١٢ بالمئة، وقد اقره البرلمان بعد جلسة عاصفة ومشادات بين ممثلي الشعب والحكومة. ومعناه ان المتجنسين الذين كانوا بدون حقوق اطلاقاً، سوى حق الاقامة وحق دخول السجن، اصبح لهم حق الانتخاب، وهذا انجاز حضاري ديموقراطي من انجازات عصر ما بعد عاصفة الصحراء. الجنسية الكويتية على درجات، هناك جنسية كاملة جداً من درجة «دولوكس» يحملها آل الصباح، وحاملها له الحق في القبض والصرف والصلح والابراء والاسقاط، وليس عليه واجبات اطلاقاً. وهناك جنسية كويتية من فئة ثلاث نجوم للذين وجدوا على الأرض الكويتية الطاهرة ويتحدرون من كويتيين حتى الجد السابع عشر، وهؤلاء لهم الحق في الوظائف والمقاولات وسوق المناخ، وهناك كويتيون من فئة نجمتين ونجمة واحدة وهؤلاء يحق لهم الانتخاب والترشيح بشرط عدم الفوز في الانتخابات. والآن اضيفت فئة جديدة هي فئة المتجنسين الذين يحق لهم الانتخاب فقط، اما فئة البدون فواحدهم لا يهادى ولا ينادى ولا تقبل له شهادة.
التجربة الكويتية في قضية الجنسيات المتعددة تجربة رائدة وفتح فقهي وقانوني، وهي ان دلت على شيء، فانما تدل على ان الكويت بلغت من الحضارة شأواً بعيداً، بين ذوي الجنسية الكاملة وذوي انصاف الجنسية وأرباعها وأثمانها وأعشارها.
يقال ان السيد جان ماري لوبان زعيم الجبهة الوطنية الفرنسية، سيقوم بدراسة الفكر القانوني الكويتي تمهيداً لتطبيقه على «حديثي الجنسية» في فرنسا، بحيث لا يحق لحديث الجنسية الاقامة في البلاد الا بعد حصوله على الجنسية بمئة عام فقط.
المواطن العربي لا يهتم بهذه الفذلكات القانونية والترف الفقهي الكويتي، ذلك ان العربي من فئة «البدون» دائماً، بدون وطن وبدون كرامة وبدون أرض...

سامة المامون



## الشكوى لله

### جزر الشيطان وطرق الايمان

■ فجأة تذكر الرئيس الاميركي الجزر العربية طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى، فقرر تعزيز قوات دولة الامارات العربية المتحدة بفرقة ثالثة اضافة الى الفرقتين الاميركيتين المرابطتين هناك منذ انتهاء مهزلة الخليج، او بالاصح منذ انتهاء الفصل الاول منها، وليس من المستبعد ابداً ان تثار عاصفة صحراء جديدة لتحرير هذه الجزر العربية من الاستعمار الفارسي واعادة الشرعية الاماراتية عليها، واذا لم يمكن تحريرها فعلى الاقل اعتبارها جيباً آمناً على طريقة الجيوب الآمنة في كردستان العراق وفي الاهوار، فجميع الجيوب اليوم مصابة بالالتهاب، بدءاً من جيوب طويلي العمر وانتهاء بالجيوب الانفية التي تشم رائحة النفط وان في الجزر العربية المحتلة.
على الشاطىء الآخر من المحيط المتجمد العربي، هنأت اسرائيل يوم الاثنين ٢٦ حزيران الماضي الشرطة الفلسطينية على جهودها ونجاحها في اعتقال خمسة من قادة «حماس» وخمسين من عناصرها، وقال اسحق رابين امام مجموعة حزب العمل البرلمانية في القدس: اريد ان اعتبر للسلطة الفلسطينية عن مدى تقديري للاعتقالات التي جرت الليلة الماضية في غزة، ان الوقت حان لأن تتحد اسرائيل وانظمة الشرق الاوسط للتصدي لاعداء السلام».
ولم يعرف ما اذا كان السيد اسحق رابين سيشارك في معركة تحرير الجزر من الاحتلال الايراني ام لا. كما ان السلطة الفلسطينية التي تلقت التهاني الاسرائيلية لم تطلب حتى الآن من رابين اعتقال ناتانياهو وزعيم الليكود بسبب عدائه للسلام، والسبب كما عرف، انه يحق لليهودي ان يعارض عملية السلام، لكن هذا الحق لا يجوز منحه لأي عربي. كما ان اعتقال عربي من قبل عربي آخر امر داخلي لا يجوز التدخل فيه ولا علاقة لمنظمات حقوق الانسان فيه. فالعربي خلق لكي يعتقل ويسجن بدون محاكمة، والا لماذا وجدت الاحكام العرفية؟
التراب الوطني الاماراتي المقدس في ايد امينة والحمدلله، وصناعات شيوخ البتروكيماويات المقصبة اصبحت تصنع في واشنطن لدى اهم بيوتات الازياء، كما ان كوفية الحكم الذاتي تصنع اليوم في مصانع تل ابيب، والشكوى لله.

ابو يسار الدمشقي





# منبر حر

«المحرر» التي وضعت شعاراً لها «صرخة الحق في زمن الصمت»، حريصة على ان تفتح صفحاتها لاصحاب الراي الحر، من كل الاتجاهات والميول، وهي جادة في دعوتها الى الحوار النزيه والمسؤول، ولا تشعر باي احراج عندما تنشر اراء تخالفها، ولا تتفق مع طروحاتها. «المحرر» خصصت صفحة كاملة لـ «المنبر الحر» تنشر فيها الرسائل التي تردها من القراء والمثقفين والباحثين، دون تعديل او مراقبة، ولا تشترط في النشر الا الموضوعية والدقة العلمية، ولن تراقب او تحذف ما يرد في هذه الرسائل.

## ما رأيك أيها المواطن؟

سعيد شحادة - باريس

■ بالطبع، لا يوجد عاقل لا يستنكر محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك، ونحن لا نستنكر فقط هذه المحاولة بل ندينها لعدة اسباب، ليس تحريم قتل النفس بغير حق اقلها حجة. لكن الاخراج الاعلامي لادانة عملية الاغتيال من قبل التلفزيون المصري الذي شاهدناه هنا في باريس عبر القناة الفضائية جعلنا نتساءل عن سبب التدني المريع في مستوى التعاطي مع هذه القضية.
ما رايك ايها المواطن في عملية الغدر والخيانة التي وقعت في اديس ابابا؟ هذا السؤال الساذج جداً وجهته مذيعة القناة لمئات المصريين. وقولوا لي بربكم ماذا توقعت من اجوبة على سؤالها البليغ؟ ثم، لو وجهنا السؤال ذاته لرادوفان كاراديتش او ارييل شارون او حتى جنكيزخان ماذا سيكون الرد؟ هل يعقل ان يكون الا الادانة او على ابعد تقدير السكوت؟ ولو سألنا نفس السؤال بنفس المناسبة لاي مواطن في العالم في اية مدينة ماذا سيكون الرد؟
لو كنت مالكاً لامر الاعلام في مصر في تلك اللحظة لاوردت النبأ مع تفاصيله الضرورية، ولا مانع من تعليق مقتضب، ثم اتبعته بفيلم فكاهي او درامي لا فرق، او ببرنامج مدروس عن الحركات الدينية، اسبابها ودوافعها اذا اردنا ان نكون اكثر جدية. اما ان نلطم المشاهدين على وجوههم ولمدة اربعة ايام بسؤال المذيعة المحترم فذلك ما يطلقون عليه الاعلام الغبي، ذلك الاعلام الذي لا يفتأ يقول لك احبك احبك حتى تستل خنجراً، وقد بلغ بك الوجد مداه، فتقتله وتنتحر.
انني اشهد واؤكد ان ما قاله المصريون رداً على السؤال كان صادقاً وبدون نفاق، لكن ذلك امر بديهي لا يحتاج لبرهان او امتحان، فالشعوب عادة لا تكن ضغينة لحكامها الا فيما ندر من الحالات، وهي حالات لا يسأل الشعب فيها عن رأيه، كحالة الحجاج بن يوسف الذي قيل له ان الناس لا يحبونك. فقال ولكنهم يخافونني، ومن المغالطة سحب طريقة تفكير الحجاج على اي طريقة يمارسها حاكم معاصر في اي بلد، وبالذات في مصر.
في البلاد التي لا تبتز وسائل اعلامها عطف الناس وتأييدهم إثر مناسبة محددة، تكون وسائل الاعلام تلك هي المصدر الاهم في كشف ملابسات الحادث قبل اجهزة الامن التي تستقي منها احايين كثيرة معلومات تساعدها في القبض على الجناة. وفي تلك البلاد التي نضج وعي شعبها لدرجة جعلته يشب عن طوق التكرار الممل والتأييد الاجوف، في تلك البلاد يكون الحزن او الفرح بصمت وذكاء، ان لم نقل بكبرياء، وليس شعبنا بمنأى عن ذلك اطلاقاً، لكن لا حيلة له وقد حشر في زاوية الاتهام المسبق، اتهام بوطنيته وتأييده، اتهام مسبق يجعله حاضر البديهة ليجيب عن اي سؤال حتى ولو كان غبياً جداً بنعم ام لا، فهناك في بلادنا لونان، اسود وأبيض، احدهما للحزن والآخر للفرح، احدهما للتأييد والآخر للاستنكار.
يا حكامنا الافاضل، نقسم لكم اننا نحبكم ونجلكم، وما صراخنا يوماً الا تعبير عن احدى الحالتين، الفرح او الحزن، فدعونا من فضلكم نبحث عن لقمة عيشنا (وعيشكم) فنحن وانتم سواء، لكم ما لنا، وعلينا ما عليكم. ويا ايتها المذيعة المحترمة، هل سمعت يوماً عن أب يستفتي اولاده في محبته؟
ورغم ذلك، ما رأيك ايها المواطن؟

## توقّف يا عرفات

نبيل الحلايقة - عمان - الاردن

■ السيد رئيس التحرير
من خلال اتاحة الفرصة لنا بنشر آرائنا وافكارنا ضمن صحيفتكم المتحررة من قيود الغطرسة والهيمنة في الاعلام العربي اتوجه للسيد ياسر عرفات بالسؤال: «هل يستطيع التوقف لحظة من اجل الشعب والارض والتاريخ ويعيد حساباته بما يسمى بالمفاوضات مع العدو الصهيوني ويرى الحالة التي وصلت اليها المفاوضات ويرى حقيقة الموقف الصهيوني الذي يعمل جاهداً لتحقيق المكاسب تلو الاخرى على حساب تصفية القضية الاساسية وهي الارض التي ضحى لاجلها شبابنا وبناتنا وفلذات اكبادنا يا سيد ابو عمار. ان الكفاح الفلسطيني الطويل والتجربة العسكرية المريرة والكفاح المسلح الذي كان عنوان الشعب الفلسطيني لم يكن وليد صدفة بل كان وعلى مر التاريخ من خلال المعاناة التي عاشها الشعب الفلسطيني.
ولقد كانت القيادات الفلسطينية وعلى مر السنين الطويلة تطرح امامها اوراق المفاوضات ولكن الرفض كان يأتي من اجل الحصول على تحرير الارض والانسان كاملاً.
لقد جاء المفاوض الفلسطيني وخلفه المقاتل الفلسطيني، في مدريد، كان سلاح الدبلوماسية وفي غزة كان الحجر والسلاح الذي فجر ثورة شعب وارادة ارض قوية تضحي من اجل الحرية... يأتي وبدون سابق انذار «اعلان اوسلو» المشؤوم ليعيد شعبنا مرة اخرى للقيود والحرمان ويجهض احلام شعب وتخرج لنا بلدية غزة رئيساً لها ابو عمار.
قف يا ابو عمار وتذكر دم الشهداء وتذكر غربة الشعب وانظر الى عدد المخيمات وعذابنا في كل بقاع الارض... لقد كانت الحدود اوطاننا ومطارات العالم بيوتنا ومأوانا السجون... هل تعلم بعذابي بعد «اوسلو»؟
توقف. فليس عيباً ان تعترف بجرمك بحق الشعب بل العيب ان تستمر في مأساة ومعاناة الشعب.

## قتلوا وقتلنا وما زلنا نقتل!

عبد الباقي الخياطي - فرنسا

■ قرأت بمتعة واهتمام مقال الباحث مازري حداد «انتصار الجهل» المنشور في ملحق «المحرر الفرنسي» (٩٥/٦/٥) لأنه خلافاً لما حبرته وتحبره الصحافة الاسلامية من شتائم لسلمان رشدي لا تعدو ان تكون فتاوى اضافية بسفك دمه، كان تحليلاً دقيقاً وموضوعياً لشخصية سلمان رشدي النفسية المريضة الطامحة للشهرة والمال والمولعة بالاستفزاز والتعري EXHIBITIONNISME وتشخيصاً لموهبته الادبية الهزيلة فكتابه آيات شيطانية الذي قرأته بشق النفس لما فيه من ركاكة وضجر ينطبق عليه بدقة قول الناقد البريطاني ROALD DAHL انه «تافه» وفضحاً لاهداف رشدي من كتابه التي فضحها جاك شيراك: «كتابه بائس، وعموماً لا اكن ذرة من الاحترام لمن يتخذون التجديف مطية لجمع المال». اعجبت ايضاً بمقال حداد لما ضم من استشهادات مهمة لمثقفين اوروبيين لم تنطل عليهم خدعة رشدي الجاهل الدعي واعجبت به اكثر واكثر لتقييمه السليم والعميق لفتوى الخميني: «هذا الكويتب لا يدين بشهرته الا لظلامية هستيرية لامام على فراش الموت. بدون هذه الفتوى «الاعلانية» الصادرة عن الخميني ما كان لرشدي ان يجتاز عتبة الكاتب النكرة». وبصفة عامة يدل مقال مازري حداد على ان صاحبه باحث جاد ومحايد بعيد عن الصراخ الهستيري الذي تفوح رائحته مما تكتبه الصحافة العربية الاسلامية عن رشدي وآياته الشيطانية. لكن السيد حداد كبا - ولكل جواد كبوة - عندما كتب في نهاية مقاله: «ليس الاسلام بل الكنيسة هي التي احرقت، في روما، غيراندو برونو لأنه... اثبت ان الارض تدور حول الشمس».
نحن ايضاً يا سيدي ما زلنا نقول بان الشمس تدور حول الأرض كما اثبت ذلك «بابا» السعودية الشيخ بن باز في كتابه الشهير... وهو نفس الشيخ الذي افتى بقتل شاب سعودي بتهمة الردة. ونحن ايضاً قتلنا كما قتلوا وما زلنا نقتل.

## الصحافة العربية غائبة

ابو ايمن الشنقيطي - باريس

■ السيد رئيس التحرير
خلال متابعتي للمؤتمر الصحفي الذي عقده رئيس الجمهورية الفرنسية السيد جاك شيراك، عشية لقائه مع كلينتون، لاحظت غياب الصحافة العربية شبه التام، وعلى الرغم من اهمية لقاء كهذا وما له من انعكاس على الوطن العربي، فلم ار سوى مندوبة صحيفة عربية واحدة التي سألت الرئيس الفرنسي: هل سيكتمل مسلسل السلام بين اسرائيل وسورية ولبنان قبل نهاية العام؟ وهذا علم غيب عن اطرافه المعنية مباشرة فكيف بالرئيس الفرنسي؟ ولم نرَ «المحرر» في هذا المؤتمر واين دومينيك جيربو مراسلكم الفرنسي؟
- اريد ان اتميز عن الاستاذ مصباح الغفري «ابو يسار الدمشقي» بعد ان دعا الى التطبيع الثقافي. ومع احترامي الكبير له واعجابي به فانه ليس بامكاني ان احتمل صفعة كهذه منه.

■ رد مصباح الغفري:
- انا لست ضد التطبيع الذي هو فرع للسلام، لكنني ضد اي سلام مع المغتصب الصهيوني... وما كتبته فضح لتجارة السلاح وللاصرار على اعتبار واشنطن شريكاً كاملاً. القضية انني دعوت الى فتح النوافذ... فاين الخطأ؟ يا صديقي ابو ايمن؟

## رئيس التحرير وفضح أميركا!

محمد عبد الوهاب محمد - الجمهورية اليمنية

■ السيد رئيس التحرير
اود من خلال هذه الكلمات البسيطة والمتواضعة ان اعبر عن حبي وتقديري وجزيل شكري لما تقدمونه من جهد في سبيل انارة درب القارىء العربي وتبصيره بخفايا الامور وما يحيط به من احداث في هذا العالم.
ان ما تقومون به من جهد يعتبر شيئاً نادراً في مثل هذه الايام التي اصبح فيها معظم الكتاب يشترون بحفنة من الدولارات لقلب الامور وطمس الحقيقة عن القارىء العربي الا من رحم ربي.
ان جهودكم وجهود العاملين معكم في هذه الصحيفة يعد مشعل النور الذي يضيء لنا الطريق ويبصرنا بخفايا الامور والمؤامرات التي تحاك ضد هذا القارىء العربي (الذي يعتبر ذخراً لوطننا العربي الكبير الممتد من المحيط الى الخليج) لكي يظل يتخبط في الظلمات ولا يعلم ماذا يراد به.
سيدي لقد قرأت مقالتكم الصادرة في العدد ٢١٠/٦٨ الموافق ٣ تموز - يوليو ١٩٩٥م بعنوان «كيف تفكر اميركا» هذه المقالة التي كشفت لنا جميعاً بما لا يدع مجالاً للشك طريقة تفكير اميركا ونواياها في الحاضر والمستقبل تجاه العالم بشكل عام والعالم العربي بشكل خاص (مالك ثروة النفط). ان معظم هذه الامور معلومة لجميع الحكام ولكنهم يتناسون او يحاولون ان يتناسوها ويتوافدون صوب اميركا من كل حدب وصوب كما يتوافد الحجاج صوب البيت العتيق ويؤدون لها يمين الولاء والطاعة لعلهم ينالون من بركاتها او من نفحات الكرم التي تصيبها من حين الى آخر (ولكن لغرض) مما يذكرني بمقالة سمعتها من احد زملائي ان احد الزعماء اليهود قال ان العرب لا يقرأون وان قرأوا، لا يفهمون وان فهموا لا يعملون. والسؤال الذي يدور بدون اجابة هل سيأتي يوم يصحو فيه هؤلاء الحكام من غفلتهم ويعرفون بان الله حق.
لعل ذلك اليوم ليس ببعيد بفضل جهودكم وجهود امثالكم في هذا الزمن الصعب الرديء، زمن الذلة والمهانة العربية.

## لماذا تحجب «المحرر» بالفرنسية؟

احمد بن نافع - نواكشوط - موريتانيا

■ السيد رئيس التحرير
لقد علمنا منذ فترة ليست بالقصيرة عبر «المحرر» بانها شاءت - من باب تعميم النفع - ان يكون هناك ملحق لها باللغة الفرنسية حتى يتيح ذلك لبعض اخواننا من ذوي القبعات الثقافية الفرنسية - وهم كثر - في أوروبا والمغرب العربي، يتيح لهم الوعي الحضاري اللازم وربما المشاركة في الجهاد عن امتهم المستباحة وقضاياها الموؤودة. وكم كانت سعادتنا بالغة بهذا القرار الجديد المفيد، ولكن هذا الاحساس ما لبث ان خبا مع توالي صدور «المحرر» ووصولها الينا وهي بالصيغة العربية - ونعم بالله - مجردة من اي ملحق فرنسي او غيره وكتمنا شعورنا واطفأنا جذوة احاسيسنا المشتعلة الى حين ان يأتي الله بالفتح او امر من عنده، ولما مضى ما مضى من الوقت بدأنا نتساءل: هل «اجهضت» ولادة «المحرر» بالفرنسية؟! ولماذا لا تصل الى موريتانيا؟!!
ويجدر بالذكر ان في موريتانيا - مثلها مثل الجزائر، تونس، المغرب - طبقة عريضة من المثقفين ذوي ثقافة فرنسية خالصة: يتكلمون ويشعرون ويتزيّنون فكرياً باحدث صيحات الموضة الفكرية الفرنسية من كتب ومجلات... الخ. كون هؤلاء الأخوة المثقفين «فرانكوفونيين» ليس عيباً ولا غلطاً في حد ذاته انما هو يمكن ان يكون عامل قوة وتوحيد اذا لم يتناقض مع معاييرنا الثقافية والحضارية. كما انه يمكن ان يكون عامل وبال وضعف واستضعاف اذا ما استحال دور هؤلاء المثقفين العرب بالقبعات الفرنسية استحال الى طابور خامس في الغزو الحضاري لامتنا العربية والاسلامية وجسر عبور لتجاوز ذاتنا الحضارية وبقائنا معلقين كالطفيليات في جسم الامبريالية العالمية... وهذا ما لا نرجوه منهم كما نرجو ان لا تصدق الأيام حدسنا في هذا المجال.
كل تلك الهواجس وغيرها هي التي جعلتنا نفرح ايما فرح بمشروع «المحرر بالفرنسية» لأنه - وهذا اضعف الايمان - سوف يوصل اليهم الخطاب القومي كما ينبغي في ظل هذا المنعطف التاريخي الخطير الذي تمر به امتنا، الخطاب الذي سيشكل لهم مصلاً فكرياً وثقافياً ضد كل محاولات الاستلاب الفكري والمسخ الحضاري والاثبتات من جذورهم العربية والاسلامية... ونحن اذ نضع هذه الدردشات امامكم نرجو ان يستمر هذا المشروع وان يصل كافة طالبيه وان يتحمل الامانة والرسالة وحسبي في هذا المقام «ربنا افتح بيننا وبين قومنا بالحق وانت خير الفاتحين». صدق الله العظيم...

● «المحرر»: سيصار الى ارسال الملحق الفرنسي قريباً.


المحرر
90, Rue de Villiers, 92300 Levallois Perret / Tél.: (1) 47 59 97 77 / Fax: (1) 47 59 07 77
اسبوعية اخبارية مستقلة
تصدر عن شركة «نيمان برس» للصحافة والنشر والعلاقات العامة
S.A.R.L. SIRET N° 392 281 960 00022, Code APE 221 E
Directeur de la Publication, Rédacteur en chef
Nihad Al - GHADRY
نائب رئيس التحرير: دكتور غسان رفاعي
يشترك في التحرير: نبيل ابو جعفر
مكاتب ومراسلون
● مكتب واشنطن: عبد السلام مصاروه، هاتف: ٦٧٧، ٩٩١، (٢٠٣) ● مكتب الخرطوم: مدير: كمال حسن بخيت. تلفون: ٧٣٠٨١ - ٧٢، ٨٥٤٦١ ● عمان: ماجد عبد الهادي تلفون/ فاكس: ٦٨٥٨٥٧ ● دمشق: عادل ابو شنب، هاتف: ٣٣٢١٤٦٩ ● بيروت: نبيه البرجي هاتف: ٨٣٨٣٦٨ ● مكتب الرباط: مدير: ابو بكر الصديق الشريف، تلفون: ٦٥٠٧٧٨ ● مكتب القاهرة: مدير: محمود بكرون، هاتف: ٣٠٠٨٤١١ ● مكتب نواكشوط مدير: بدّه محمد الامين السالك، تلفون: ٥٧٣٢٣
التوزيع
● التوزيع في الدول العربية: ● مؤسسة الفريد - عمان ● التوزيع في اليمن: دار الكلمة - صنعاء.
● التوزيع في اوروبا وافريقيا والولايات المتحدة N.M.P.P (باريس).
● «المحرر» عضو في «اتحاد الصحافة الفرنسية» وفي «نقابة الصحافة الباريسية» وفي «جمعية الصحافيين المعتمدة لدى رئاسة الجمهورية».
Imprimerie: I.C.T - Paris